الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

فرع : دراسات نقدية تخصص : نقد حديث ومعاصر

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الموسومة ب :

دلالة الأشياء في الأمثال الشعبية الجزائرية (قراءة سيميائية)

إعداد الطالبتين :

- مخلوفي مسعودة
- تواتي كريمة

اشراف الأستاذ الدكتور

د. معازيز بوبكر

أعضاء اللجنة	الصفة
د.كبريت علي	رئيسا
د. معازيز بوبكر	مشرفا مقررا
د.مزيلط محمد	عضوا مناقشا

السنة الجامعية :1442–1443 هـ/ 2021/2022 م

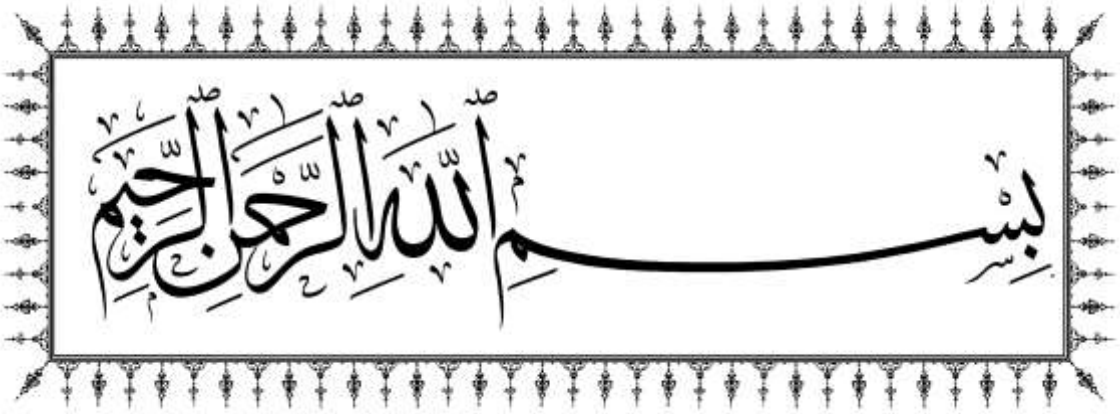
بسم الله الرحمن الرحيم

تشكرات

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد بن عبد لله وعلى آله وصحبه أجمعين

نشكر لله عزوجل على توفيقه لنا على إتمام هذا البحث أولا وقبل كل شيء نتوجه بالشكر الجزيل الى أستاذنا المشرف أ.د "معازيز بوبكر" على مجهوداته المبذولة التي قدمها لنا كما نتوجه بالشكر والتقدير الى لجنة المناقشة وكل من ساهم في مساعدتنا سواء من قريب أو من بعيد

تواتي كريمة – مخلوفي مسعودة

إهداء

قال تعالى:{ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ }

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب اللحظات الا بذكرك، ولا تطيب الآخرة الا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جلا جلاله

الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.. ونصح الأمة... الى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الى من كلله الله بالهيبة والوقار... الى من علمني العطاء بدون انتظار... الى من احمل اسمه بكل افتخار... أرجو من الله أن يرحمك ويتقبلك من الشهداء وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد

والدي عزيز مخلوفي الشيخ رحمه الله

الى ملاكي في الحياة... الى معنى الحب والى معنى الحنان الى بسمة الحياة وسر الوجود الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى أغلى الحبايب أمي الحبيبة أطال الله في عمرها الى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إخواتي الكرام حكيم خالد، الحبيب، فتحي، أحمد –محمد، وأختي الغالية

الى من سرتني سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع الى من تكاتفنا يد بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا صديقتي وأختي تواتي كريمة

الى من علمونني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأحلى عبارات في العلم الى من صاغوا لي علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح أستاذتي الكرام وبالخصوص الأستاذ المشرف معازيز بوبكر.

مسعودة

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لانجاز هذا العمل المتواضع نشكره ونستعين به

الى من قال فيهما الله عزوجل **(وَقُلْ لَهُمَا قَوْلا كَرِيمًا)**

الى من شقت لأجلي وتعبت لراحتي الأم الكريمة حفظها الله

الى فؤاد قلبي وسندي الوحيد أبي

الى أختي سهيلة

الى أخي محمد أمين

ولي كل من قدم لنا يد العون الإتمام هذه المهمة أستاذة ربيعة، خيرة، أية، منيرة، مسعودة راجية من

المولى عز وجل القبول والنجاح

كريمة

مقدمة

الأمثال الشعبية خلاصة لتجارب الشعوب في الحياة والأيام والأحداث، فهي أوضح صورة لتفاعل الفرد مع البيئة التي تعيش فيها بكل تنوعاتها وتناقضاتها.

فتعد الأمثال من الأعراف التي تتحكم في المجتمع فهي فن قديم يعدها البعض حكمة الشعوب، تحمل تراث الأجيال بكل مظاهره فتعكس ثقافته وواقعه بمختلف مستوياته باعتبارها انتاجا إنسانيا متعدد الأبعاد، فالأمثال أقوال تبلورت في العقل وترجمتها اللسان شفاهيا ليكشف عن المظاهر والدلالات للمجتمع. فهي السجل الذي يحوي في صفحاته حضارة المجتمع الإنساني بآماله وآلامه لهذا تعد جزء لا يتجزأ من حياة كل شعب وتاريخه.

اعتنقها الناس وآمنوا بها بشدة لذا أثرت فيهم وحددت سلوكاتهم وتصرفاتهم واعتمدوا عليها في دعم كلامهم وتأييد أقوالهم وتأكيد أرائهم، فهي من بين أكثر الأشكال الأدبية الشعبية انتشارا في المجتمع الجزائري الذي لا يعرف أحد لأي فترة تعود ولكن رغم أنها صابرة في عمق التاريخ إلا أنها لا تزال صالحة لكل مكان وزمان، لهذه أصبحت موضوع دراسة بعض الأدباء فمنهم من عمل على جمعها ومنهم من شرحها حسب مجالات الحياة الاجتماعية، وعليه فدراسة المثل تجعلنا نغوص في القديم ونكتشف خباياه وأسراره التي تنطوي ضمنيا داخله لأنها تشمل على مجموعة من المواضيع جسدت بعض الصور والأشياء والرموز للتصوير أو التجسيد أو الإيحاء على شيء ما.

فتمكن أهمية البحث وقيمته العلمية و العملية في دراسة وتحليل الأمثال الشعبية في جمع التراث الشفوي الموروث جيل عن جيل لذا حري بنا أن نولي له اهتمام والعناية للمحافظة على الهوية الجماعية، ومن الأهداف المرجوة من هذا البحث تتمثل في ما يلي:

1-الحفاظ على التراث الشعبي

2-فهم المعنى العميق الذي يحمله كل مثل من الأمثال الشعبية الجزائرية

واختيارنا للموضوع الذي جاء تحت عنوان: دلالة الأشياء في الأمثال الشعبية الجزائرية (قراءة سيميائية) كان بناءا على عدة اعتبارات لمعالجة هذا البحث رغبة منا فقد كانت كل ميولاتنا الى هذا الموضوع فهو حقا موضوع يستحق الدراسة لأنه مرتبط بحياة الأجداد وتقاليدهم وأعرافهم التي أو شكت أن تتلاشى في المجتمع حاليا ونظرا لتنقص الدراسة في هذا المجال، فأبينا الى تخصيص مذكرتنا لهذا المورث الذي يعزز القيم ويرسخ جذورها التي اتخذت كرمز في المثل الشعبي الجزائري، لذا حولنا أن نسلط الضوء على هذه الرموز والأشياء التي جسدتها الأمثال الشعبية الجزائرية

التي ولدت لنا مجموعة من التساؤلات نذكر أهمها:

1- ما حمولات سيميائية للأمثال الشعبية الجزائرية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات ارتأينا أن يكون هيكل البحث منقسم الى مدخل وفصلين وخاتمة نتاج للبحث، فالمدخل موسوم بعنوان مفهوم السميائية وقضاياها والفصل الأول عنوناه بـ الأمثال الشعبية المفهوم و الدلالة انطوت تحته 05 مباحث:

المبحث الأول: المثل لغة واصطلاحا

المبحث الثاني: المثل في القرآن الكريم والسنة

المبحث الثالث: الفرق بين المثل والحكمة

المبحث الرابع : نشأة المثل

المبحث الخامس: خصائص المثل أهميته وأهدافه أما الفصل الثاني خصصناه لبعض الأمثال الشعبية الجزائرية قراءة سيمائية، وقسمناه الى حقلين يتضمن كل حقل مجموعة من الأمثال المشروحة للكشف عن المعاني الخفية والظاهرة لها. وفي الأخير خاتمة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث وقد اقتضت طبيعة بحثنا هذا على أن تعتمد على المنهج السيميائي.

واعتمدنا على بعض من المصادر والمراجع التي أفادتنا كثيرا وأهمها:

1-السيميايئة، الأصول، القواعد، التاريخ لأن اينوميشال أريفية وآخرون.

2-كتاب أمثال جزائرية لعبد الحميد بن هدوقة.

3-الأمثال الشعبية على ضوء الكتاب والسنة النبوية لأحمد خياط.

4-دراسات في الرواية الجزائرية وتناصيها مع الأمثال الشعبية، د.سعيد سلام.

وخلال انجازنا لهذا البحث واجهتنا عدة صعوبات منها نقص المصادر والمراجع التي تخدم الموضوع وتقوية، لكن بفضل الله والمساعدة التي تلقيناها من الأستاذ المشرف " معازيز بوبكر" استطعنا أن نخرج هذا العمل الى النور.

تيارت في: 2022/06/13

تواتي كريمة

مخلوفي مسعودة

مدخل

لكل شيء بداية وانطلاقات كما له مراحل ينمو ويتطور من خلالها ،فكان مصطلح السيمياء محل دراسة وانشغال العديد من الباحثين والدراسيين إذ قاموا بدراسته وتقديم أصوله وخلفياته.

فقد لقي الاهتمام بالبحث السيميائي اقبلا متزايدا عبر مراحل التاريخ فالسيميائية كنظرية كانت حصيلة جهود متنافرة في التراث بشقيه العربي والغربي حيث كانت بداية هذا العلم ودراسته مع مجموعة مهدت ظهوره كما جاءت في كتاب " السيميائية، الأصول، القواعد، التاريخ" ترجمة الدكتور الفلسطيني عز الدين المناصرة.

-الرواقيين «stoiciens » من خلال دراستهم للعلامة فهم أول من قال بأن للعلامة signe وجهين دال وملول signifiant.signifie

ليست العلامة اللغوية وحسب بل كل ما وضح "إمبرتو إيكو "أيضا العلامة المنتشرة في شتى مناحي الحياة الاجتماعية إما المرحلة الثانية فهي مرحلة القديس" سانت أغسطين" الذي عالج موضوع العلامة وتليها أيضا مرحلة أخرى بعد هذه المرحلة هي مرحلة العصور الوسطى فكانت فترة التأمل بالعلامات واللغة ثم جاءت مرحلة أخرى حيث نشطت فيها نظرية العلامات والإشارات مع المفكرين الأمان والانجليز في القرن السابع عشر ويمكن ذكر اسم كاتب " جون لوك عام 1690 بعنوان مقال حول الفهم البشري" يقول مبارك حنون: "وقد استعمل جون لوك مصطلح سميوطيقا " simiotics "

ليعني به العلم الذي يهتم بدراسة الطرق والوسائط التي يحصل من خلالها على معرفة نظام الفلسفة والأخلاق وتوصيل معرفتها[1].

فهذه البدايات الغربية القديمة جاءت بعدها العرب فقد عرفوا ما يسمى بعلم اليسمياء فشأ هذا العلم في أحضان الفلاسفة والبلاغيون العرب إلا أنها ظلت السيماء القديمة عند الإغريق والعرب والاوروبين مختلطة المفاهيم غير محددة الحقول حتى جاء الرئدان الفعليان لها، ومن النقاد الذين كانت لهم بصمتهم في التراث النقدي واللغوي العربي الذين مارسوا السيميائية منهم: عبد القادر الجرجاني، عمر بن بحر الجاحظ وأبي عثمان وغيرهم أما الغرب محمد مفتاح، سعيد بنكراد وعلى المستوى الجزائري رشيد بن مالك، عبد الحميد ورابو، عبد مالك مرتاض ومن السيميائين الغربيين الذين أسسوا لهذه النظرية دي سوسير، شارل سندرس، جوليا كرستفا، غر يماس وغيرهم من العلماء الغربيين الذين سعوا الى دراسة هذا العلم.

وقد كانت ولادة علم السيمياء مع عالمين من أعلام الفكر الإنساني هما الفيلسوف الأمريكي "شارل سندرس بيرس" وعالم اللسانيات السويسري "دو سويسر" وعليه فقد رغم بعض الباحثين بأن هذا العلم قديم النشأة فقد اهتم النقاد العرب والعجم بهذا العلم فنجده غير محدد ومفيد وذلك لتعدده واختلافه منذ لحظات ميلاده كعلم وقد مس هذا التنوع الجذر اللغوي للمصطلح

4- مفهوم السيمياء: لغة: وردت لفظة السيمياء في القرآن الكريم والمصادر والمراجع العربية

[1] -آن إينو، ميشال أريفية: لوي بانييه، جان كلود كوكي، جان كلود جيرو، رشيد بن مالك، مراجعة وتقديم عز الدين المناصرة، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،ط1، 1428-2008، ص27

جاء لفظة السيمياء في القرآن الكريم بعدة صيغ من بينها **قوله تعالى" وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ"**[1]

وقوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾[2]

ففي هذه الآية الكريمة بين لنا لله عزوجل صفات صحابة النبي الذين وصفهم بأجمل الصفات واصطفاهم لنصرة نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم فهؤلاء لا تراهم إلا سجداً وهو أساس ظهور العلامة والسمة التي تجلب على وجوههم من أثر العبادة الدالة على الخشوع ويتضح أن كلمة سيمياء قد وردت بمعنى العلامة في التنزيل الحكيم وإذا انتقلنا الى المعنى المعجمي نجده بشكل طيفا دلاليا متنوع ومتعدد لتحديد معاني مفردة سيمياء حيث وردت في لسان العرب من خلال مادة (س–و–م) نحو قوله السومة والسيمة والسيماء: العلامة سوم الفرس: جعل عليها السمة"[3] لتحيل بذلك الى معنى العلامة والرمز.

[1] –سورة الأعراف، الآية 46

[2] –سورة الفتح الآية 29

[3] –ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت،مجلة 12، د ط، د ت، ص312

وأما في معجم الوسيط فقد وردت مفردة السيماء في باب السين السومة بمعنى:" السمة والعلامة والقيمة "[1] وهي الدلالة الموجية بأن السيماء هي الرمز والعلامة.

فَذِكْر السيمياء هي القرآن الكريم ورد بصيغ متبانية أما في الشعر العربي القديم قد جاء بصيغ مختلفة دلالات.

قال أحمد بن محمد بن عبد ربه:

على وجهه سيما المكارم العلا فضاءات بها لأمال وابتهج الشعر[2] حيث برز في هذا البيت قدم معرفة العرب بالسيماء التي هي علامة يتبين بها الخير والنشر. وبالتالي فقد تبلور علم السيماء في القرآن الكريم والمعاجم العربية والشعر في كون ما هية السيمياء هي العلامة، السمة، الرمز/ الإشارة، الدلالة القيمة، فعلم السيمياء علم يجري على المعاني المتداولة في المجتمع.

ولكي يتضح مصطلح السيمياء لابد من التطرق الى جانب الإصطلاحي للمفردة حيث يتضح لنا وذلك من خلال وجهات نظر بعض العلماء والمفكرين.

اصطلاحا :

إن أول تعريف للسيمياء كانت من قبل العالم السويسري "فرد يناند دو سويسر" الذي أشار في قوله "من الممكن تصور قيام علم يدرس حياة العلامات داخل المجتمع وبعد جزءا من علم النفس الإجتماعي ومن علم النفس العام وسأسمي هذا العلم بالسميولوجيا" [3]

[1] – شوقي ضيف وأخرن، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425،2004م، ص465

[2] –ابن عبد ربه الاندلسي، ديوان عبد ربه،مجلة محمد رضوان الدابة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1399-1979، ص66

[3] –كيرزويل ، عصر البنيوية من ليفي ستروايه الى فوكو، ترجمة، جبار عصفور، سلسلة كتب شهرية، تصدرها دار الافاق العربية 1985،ص 297

فأصل كلمة "**سميو طيقا**" أو " **سميولوجيا** " يعود الى الكلمة اليونانية القديمة " سيميون sémion التي تعني علامة وlogos الذي يعني الخطاب وهذا النوع من الكلمات المتقاربة نجده مستعملا في مواد علمية أخرى علم الأحياء biologie علم الاجتماع sociologie علم الاديان théologie علم الحيوان zoologie ومنه أصبحت السميولوجيا تعني "علم العلامات " أو علم الإشارات " أوو" علم الرموز"[1]

مما يعني أن السيميائية اتخذت بعدا واسع يتضمن مصطلح العلامة أي أن العلامة هي الموضوع الرئيسي لها ويتضح ذلك من خلال أراء الشهيرة لدى دو سدويسر.

أولا: أن العلامة اللغوية لا تقرن شيئا باسم وإنما تقرن مفهوما بصورة سمعية والمقصود بالصورة سمعية ليس الصوت المسموع أي الجانب المادي بل هو الأثر النفسي الذي يتركه الصوت فينا[2]

ثانيا: اللغة منظومة من العلامات تعبر عن فكر ما، أما الكلام فهو عمل فردي للإدارة والعقل فمن خلال هذا المفهوم يبين لنا أن اللغة جماعية أما الكلام فهو عمل فردي[3].

[1] عبد الجليل مرتاض، دراسة سيميائية ودلالية في الرواية والتراث ،منشورات قالة كورتيس،ص6

[2] –آن اينور، ميشال اريفية، لوي باني، جان كلورد كوكي، جان كلود جيرو، جوزيف ، السيميائية، الاصول، القواعد، التاريخ ترجمة رشيدين مالك مراجعة عزالدين مناصر، دار مدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن،2008-1428، ص 16

[3] – المرجع نفسه نفس الصفحة.

ثالثا: أن الدليل في تعريفه السويسري يقول " أنور المرتجي" يجب أن يفهم داخل تصور عام هو نظام système الذي يتضمن الكل والعلاقة وهو ما عبر عنه دوسويسر بمفهومه القيمة valeur الذي يفترض أن الوحدات اللغوية تعرف في علاقاتها التعارضية[1]

وفي الوقت عينه نجد أيضا العالم الأمريكي " تشارل سندرس بيرس "كان بورس فيلسوفا قيل أن تكون لسانيا أطلق على" sémiotique" علم العلامات مصطلح السيميوطيقا التي تقوم في نظره على المنطق والظاهراتية والرياضيات ومن خلال أرائه نرى أن العلامة في أطروحاته هي كيان ثلاثي يتكون من:

- المصورة reptesentomen
- المفسرة interprétant
- الموضوع objet

فهذه العناصر الثلاثة التي تقوم عليها العلامة رغم الاختلاف الموجود في الوظيفية كل عنصر عن الأخر، كما هناك للعلامة مصطلحات أخرى وهي:

أ-العلامة النوعية.

ب- العلامة المنفردة

ج- العلامة العرفية

ويمكن أن يطلق على العلامة المصطلحات التالية

1-الأيقونة.

2- الرمز

[1] - المرجع نفسه، ص34

3- المؤشر

كما نجد أيضا " غريماس " أرس دعائمها كمنهج عام 1966 في كتابة " الدلالة البنيوية تبين فيها جملة من الركائز استخلصها من البنيوية وعليه أجمع الدارسون أن السميولوجيا هي العلم " الذي يتناول الرموز بقدر ما يتناول الإشارات والبحث في علاقاتها بالمعاني والدلالات المختلفة[1]

كما عرف "غريماس بنموذج "المربع السميائي" الذي يعد من أهم انجازاته التي قدمها ويمكننا أن نصوغ المربع السيميائي في الشكل التالي:

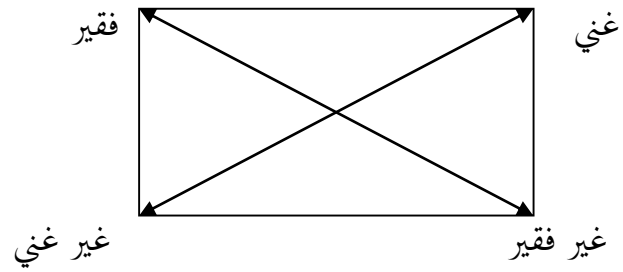

وهو نموذج قادر على إخراج كلمة وما يناقضها حيث يمكن تطبيقيه في مجالات دلالية مختلفة كأنظمة القيم والأفعال البشرية والنصوص، استنادا الى هذا فإن الموضوع الرئيسي للسيمياء هو إنتاج الدلالة وكيفية تداولها واستهلاكها ومن بين الدارسين والنقاد نجد رولان بارت" الرائد وزعيم الأول لهذا الاتجاه الذي يرى أن البحث السيمائي هو دراسة أنظمة الدالة حيث قلب المقولة السويسرية التي ترى أن اللسانيات ماهي

[1] فرج عبد القادر طه وأخرون، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط1، دار السعادة الصباح، الكويت،1993،ص403

إلا جزء من علم العلامات العام مؤكد أن السيمولوجيا "هذا العلم الذي يمكن أن نحدده رسميا بأنه علم الدلائل استمدت مفاهيمها الإجرائية من اللسانيات" [1]

-كما حدد عناصر سيميائيات الدلالة على شكل ثنائيات مشتقة من الألسنة البنيوية كانت كالتالي: اللغة والكلام، الدال والمدلول، المركب والنظام، التقرير والإيحاء.

أ- اللغة والكلام: هما عنصران لا يمكن أن يستقى أحدهما عن الأخر فلأول ثابت على عكس الثاني فهو متغير فإن السيميائية لا تفرق بينهما ففي الأول توجد لغة من دون أن يوجد كلام وفي الثانية لا بد" أن تتعاقب للغة والكلام من غير الإنطلاق معا"[2]

ب- **الدال والمدلول:**" وهي ثنائية أخرى من ثنائيات دوسويسر التي اشتغل في محاولته ضبط ماهية العلامة اللغوية فإن العلامة في مفهوم دي سوسير وبارت تتكون من دال ومدلول وهنا يمكن القول أنه كعلاقة لسانية وأخرى سيميائية لا تعمم احداهما إلا بفهم طبيعة أخرى"[3]

ج- **المركب والنظام:** ثنائية تبناهابارت في دراسته للأنظمة السيميائية ولهذه الثنائية دور كبير في تفسير كثير من القضايا اللغوية والسيميولوجية

د- **التقرير والايحاء:** يعتقد بات أن كل نظام دلالي يحتوي على صعيدين صعيد الدوال وصعيد المدلولات أو مستوى العبارة أو مستوى المضمون وأن الدلالة تنشأ عن العلاقة الرابطة ما بين المستويين

[1] - رولان بارت، درس السيميولوجيا، ترجمة عبد السلام بن عبد العالي، دارتوبغال للنشر، دار البيضاء، المغرب، ط3، 1993، ص20

[2] -فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، ص93

[3] -عبد الله إبراهيم وآخرون، معرفة الآخرون، ص101

وعليه فيبدو أن مفهوم التقرير لن يتضح الى عند ربطه بمفهوم الإيحاء حيث قال بارت: " نجد أنفسنا أمام نظامين يتدخل ويتشابك أحدهما مع الأخر"[1]

فمن خلال ما سبق ذكره يمكننا القول بأن ثنائية الدلالة التقريرية والدلالة الإيحائية التي اقتبسها رولان بارت من همسلف ذهب بها همسلف بعيدا في دراسة العلامة في إطار معانيها الأولية أما المستوى الثاني أو الايحائي فتكتسي فيه العلامة معانيها التأويلية حيث يعد التأويل من الأسس التي تبني عليه التصور اليسميائي وعليه فإن أكثر السمات تدفع الى القراءة والبحث لإستخلاص النتائج والوقوف على حقائق الأشياء وتفسيرها من خلال الدراسات و التفاسير التي يجتمع عليها أغلب الدارسين، فالأشياء والصور والسلوكيات مواضيع حاملة الدلالات والمعاني المتعلقة بمجتمع ما.

مما عل السيميائية تكتسب جذورها في شتى العلوم المختلفة حيث تعتبر علما يبحث في أنظمة العلامات ويشتغل على تفسير الدلالات لما تحمله من رموز سيميولوجية بما فيها تلك التي يعكسها الإنسان في أشكال تعبيرية شعبية معينة ولدت في نفسه تأملا عميقا للحياة وفيضا من الإحساس الزاخر تجاه أحداثها مما جعله يلجأ الى التعبير مجسدا التصور المتغير الذي يواجهه في حياته سواء كان في السراء والضراء، النعيم والبؤس السير والعسر، الخير والشر فاعتمدت التعبير كدلالة كان الهدف منه هو الوصول من خلاله الى مستوى تعبيري يبرهن سلوكياته وخلاصة تجاربه فاهتدى الى الأمثال التي أصبحت تعتبر عن قضاياه وأحداثا بتفاصيلها مما تحمله وتتميز به عن مختلف الأجناس الأدبية الأخرى وتعتبر شكلا من

[1] –رولان بارت، مبادئ علم الدلالة، ص135

أشكال الإتصال بين الأفراد فهي تعتبر عن حالتهم وتنقل معلومات المتعلقة بالمواقف التي يعيشونها وبالتالي فهي تعد دلالة من دلالات وهكذا نجد المثل تطرق إلى مختلف الحاجات والرغبات والميول والطبائع والعلاقات وغيرها من المواضيع التي تصادف مسيرة الإنسان فهي خزانة تتراكم فيها صور الحياة تبرز تناقضات وتنوع المواقف البشرية وفق الظروف المحيطة بالحادث ولذلك تعتبر الأمثال الشعبية من مستلزمات الحياة الاجتماعية التي صنعها الإنسان فهي الإطار الذي يحدد مجالاته بما تحمله في طياتها من دلالات تعبر عن مختلف مظاهر الحياة السائدة في المجتمع.

وبناءا على هذا فالأمثال الشعبية تمثل ذكريات الماضي وتراث الإنسان وتجاربه وهي موروث ثقافي له وزن وقيمة داخل الواسط الاجتماعي فالمثل كغيره من فنون الأدب الشعبي "يشمل على الرمز والحس مع الرؤيا التأملية[1] فالمثل دو دلالة فلسفية تنشأ بعد نظرة تأملية ما شغل العديد من الأدباء والحكماء والفلاسفة، حيث بذلوا جهدا كبيرا في العناية بها من خلال جمعها وشرحها وإعطاء تعاريف خاصة لها هذا ما يبرز أن للسيمياء ارتباطا بالأجناس الأدبين واهتمامها بالنواحي اللغوية والثقافية والتواصلية التي تبني عليها فهي تقوم بالتحليل معتمدة على أسس علمية وهي تقطيع النص الى وحدات صغرى والوقوف على عناصره.

[1] –حسين عبد رشوان، الفلكور والفنون الشعبية، المكتب الجامعي الديث مصر، د ط1993، ص41

الفصل الأول

المثل المفهوم و الدلالة

تمهيد:

الأمثال الشعبية شكل من أشكال الأدب لها جاذبية هامة استمدتها، من تراكيبها ومعانيها، وطريقة إيحائها و إشاراتها الى الواقع بصورة قد لا تتوفر في الأشكال الأدبية الأخرى، لما لها من قوة الحجة من جهة، ولدقة معانيها وإصابتها من جهة أخرى، ثم لما تبعثه في النفس من متعة عندما يدرك المتلقي الحقيقية مما كان غامضا عنده

-فهناك بواعث نفسية واجتماعية واقتصادية وفنية وغيرها عملت على نشأة الأمثال، وشيوعها وتداولها على بقائها حية بتكرار هذه البواعث، واردة فيها على سبيل التلميح أو الإشارة أو ماشاكلها، ثم إن الأمثال صيغ وأساليب لها مكانتها في التعبير، يجيد العامي فهمها ويعرف حقيقتها ويتأثر بمضمونها، وهو ما يجعلها قابلة لأن تخضع لمعايير الجمالية والنقدية التي تخضع لها غيرها من فنون القول.

والأمثال الشعبية بحكم بساطة معاينها، ودقة تراكيبيها كانت أهمية من سائر فنون القول كالشعر مثلا[1].

-إذ أن الشعر لا يتذوقه جميع أفراد المجتمع، ولا يحفظون منه إلا ما هو صادف هوى في نفوسهم، بخلاف المثل الشعبي الذي استصاغه وعلق بأذهاننا. على تنوع مداركها، وتباين مستواها الفكري باعتباره كلاما مأثورا.. يعبر بطرائق مختلفة في حالات منفردة أو متعددة.

[1] -يقول ابن عبد ربه: (الامثال وشي الكلام، وجوهر اللفظ، وحلي المعاني، والتي تخيرتها العرب، وقدمتها العجم، ونطق بها في كل زمان وعلى كل لسان فهي أبقى من شعر وأشرف من الخطابة لم يسر مّسيرتها وعم عمومها) العقد الفريد. ج 3 ص63.

المبحث الأول: المثل لغة واصطلاحا

المثل لغة :

– تبين في كثير من المعاجم، اللغوية، كلسان العرب والقاموس المحيط والوسيط وغيرها أن للمثل عدة معاني مختلفة كالنظير والصفة والعبرة والتسوية والمماثلة والتصوير التي يختلط فيها المحسوس والمجرد:

ولقد ورد في لسان العرب: لأبن منظور: المثل معرف كالتالي:

1- **مثل: مِثل:** كلمة تسوية يقال: هذا مثْله ومثَله كما يقال شِبْهه وشَبَهَهُ، والمماثلة لا تكون إلا في المتفقين، تقول نحوه كنحوهِ، فإذا قيل: هو مثله على الإطلاق ومعناه أن يسدّ مسدّه، وإذا قيل: هو مثله في كذا فهو مساو له في جهة دون جهة "[1]

2-**عرف السيوطي المثل** :" المثل مقتبسا تعريفه من كلام المرزوقي في شرح الفصيح" فقال : "المثل جملة من القول مقتضيه من أصلها أو مرسلة بذاتها، فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتنتقل عما وردت فيه الى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها، وعما يوجبه الظاهر في أشباهه من المعاني، فلذلك تضرب وإن جهلت أسبابها التي خرجت عليها"[2].

-فالأمثال لا تبدل لتبدل حالا المخاطبين، بل تبقى على صورتها كما قيلت أول مرة.

ج–وجاء في معجم الوسيط مثل بمعنى (الشبه والنظير[3] وفي مختار الصحاح: مثل كلمة تسوية، والمثل ما يضرب به الأمثال"[4].

---

[1] -ابن منظور، لسان العرب،ج11، جار صادر، بيروت،د، ط،ت،ص610.

[2] – السيوطي، المزهر في علوم اللغة،ت شرح وتحقيق محمد جاد المولى بك وآخرون، المكتبة العصرية، صيدا لبنان، سنة 1987،ص289

[3] – مجمع اللغة العربية معجم الوسيط، ج1، دار المعارف مصر

[4] -محمد ابن أبي عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت البنان،ط،،1967،1ص617.

-والمثل الشيء الذي يضرب مثلا فيجعل مثله والمثل الحديث نفسه قال الله تعالى" مثل الجنة التي وعد المتقون"[1].

أي مثلها هو الخير عنها، قال أبو عبيدة عن الفراء مثل ومثل وشبه وشبه واحد[2].

وزاد في ذلك معجم مقاييس اللغة: للمثل فلقد عرفه كالتالي: " مثل الميم والتاء واللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء وهذا مثل هذا أي نظيره، والمثْل والمثال في معنى واحد، وربما قالوا مثيل كشبيه.تقول العرب أمثل السلطان فلانا: قتله فودا والمعنى أنه فعل به مثل ما كان فعله والمثل : المثل أيضا، كشبيه وشبه والمثل المضروب مأخوذ من هذا، لأنه يذكرون مورى به عن مثله في المعنى"[3].

وأطلق المثل على الصفة، وذكر الجوهري هذا في كتابه الصحاح في تعريفه المثل حيث قال: والمثل ما يضرب به الأمثال ومثل الشيء أي صفته، والمثل:الفراش والجمع مثل وإن شئت خففت، والمثال معروف والجمع أمثلة ومثل "[4].

-دل المثل على الحال في قوله تعالى: ﴿ **مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ**﴾[5]

---

[1] -سورة محمد،الآية.15

[2] -أبي منصور محمد ابن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق الأستاذة ابراهيم الالياذي،ج15، دار الكاتب العربي، مطابع سجل العرب، القاهرة،د،ط،1387-1967،ص95

[3] -أبو الحسن أحمد ابن فارس ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة،ج5،تبح عبد السلام هارون، دار الفكر،ص296

[4] -أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (مثل)، دار الحديث، القاهرة، ج2،ص507

[5] -سورة البقرة17 .

-دال المثل على العبرة في قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ﴾[1]

فقد نجد من خلال هذه التعاريف أن المثل يدل على دلالات كثيرة يحدد معناها السياق الذي ترد فيه.

وكتلخيص للفظة مثل في اللغة فهي الشبه، الصفة، النظير، والعبرة والتمثيل، والمقاربة، والقول السائر بين الناس" المشهور بين عامتهم وخاصتهم يضربونه لتصوير المعنى المراد تصويرا حيا أوجز عبارة وأبلغها تأثيرا النفوس"[2].

والملاحظ أن تعريف المثل في المعاجم الحديثة، لم تخرج دلالتها عما ذكره القدماء. وتعتبر لون أدبي متجذر منذ القديم الى يومنا هذا.

المثل اصطلاحا:

-لقد تنوعت واختلفت تعاريف المثل حسب رأي كل أديب وكل كاتب باعتباره أن المثل جنسا أدبيا قائما بذاته كالأجناس الأدبية الأخرى (من قصة، ورواية، ورسالة، مقالة.... الخ).

فمن هنا عنى بها علماء البلاغة وأعطوه تعاريف عدة منها:

1- عرف المثل اصطلاحا عند عدد من الدارسين بأنه " القول المأثور الموجز العبارة، وهو يتضمن فكرة صائبة، أو قاعدة من قواعد السلوك الاجتماعي أطلقه شخص من عامة الناس في ظرف من ظروف،

[1] -سورة الزخرف56.

[2] -كمال خلايلي، معجم الكنوز والأمثال والحكم النثرية الشعرية، مكتبة بلنان، د.ط مقدمة المعجم،ص، هـ

ثم شاع على الألسنة، وأخذ الناس تداولونه في مختلف المناسبات التي تشبه الظرف الذي قيل فيه لأول مرة[1].

2-ويتمثل أو يتميز المثل بأنه عام وبسيط، حيث يعرفه الفارابي في كتابه "ديوان الأدب" كالتالي: "إنه ما ترضاه العامة والخاصة في لفظة ومعناه، حتى ابتدلوه فيما بينهم وفاهويه في السراء والضراء، واستداروا به الممتنع من الدار، ووصلوا به الى المطالب القصية، وتفرجوا به عن الكرب والكربة وهو من أبلغ الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص ومقصر في الجودة، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النافسة"[2].

لذا فالمثل: وجه من الأسلوب البياني البديع يقرب المعاني الى الأذهان ويؤثر في السامع فيكون أكثر استجابة لأن المعنى المطلوب ارتباط عن طريق المثل بالواقع الملموس والحياة المحيطة بذلك السامع والبيئة التي يعيش فيها.

-ويعرفه ابن السكيت: نقلا عن الميداني بقوله "المثل لفظا يخالف لفظ المضروب له، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره"[3].

-ونرى أيضا قول ابن مقفع: "إذا جعل الكلام أوضح للمنطق وأنق للسمع وأوسع لشعوب الحديث"[4].

---

[1] -محمد صالح بجاوي، الأدب الشعبي الجزائري، متابعة وتصنيف فاطمة بوشناق، دار الجزائر وللنشر والطباعة، الجزائر ط1، 2009، ص30.

[2] - الفاربي، ديوان الأدب، الجزء1ص 74

[3] - الميداني مجمع الأمثال،ص13

[4] -نفس المصدر، ص13

وعرفه كذلك عبد المجيد قطامش: بقوله" المثل قول موجز سائر، صائب في المعنى، تشبه به حالة حادثة بحالة سالفة"[1].

-إذن فالمثل جملة طويلة أو قصيرة تعبر عن حدث وقع سابقا يستدل به في حال وقوعه مرة ثانية.

-ويتصف المثل بالذكاء والحكمة ويعتمد على التجربة وقد جسدت هذه العناصر في تعريف نبيلة إبراهيم إذ تقول: " المثل قول قصير مشبع بالذكاء والحكمة، ولسنا نبالغ إذ قلنا أن كل مثل يصلح أن يكون موضوعا لعمل أدبي كبير إذ استطاع الكاتب أو الباحث أن يتخذ من المثل بداية يعيش تجربة المثل ويعبر عنها تعبيرا تحليل دقيقا" [2].

-فقد نجد في تعريف نبيلة ابراهيم أن المثل يحكي حالة كبيرة بكلام قصير يحتوي ذكاء تجربته إذا حللناه تحليلا كافيا ودقيقا.

[1] -عبد المجيد قطامش، الأمثال العربي، دراسة تحليلية، ص12، نقلا عن لخضر حليتيم، اصورة المرأة في الامثال الشعبية الجزائرية، دار النشر لمؤسسة الصحفية بالمسيلة د،ط، ت، ص16

[2] - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط3، 1981، ص144

المبحث الثاني: المثل في القرآن الكريم:

المثل جوهرة فريدة من أساليب التعبير وطريقة عجيبة في تبليغ المراد، وتقريب المعاني الى العقول وقد ذكر في القرآن الكريم عدة مرات واستخدم القرآن الأمثال كثيرا التي ضربها للناس لعلهم يهتدون.

-واعتبر كتاب الله مصدر أساسيا للمعرفة يعود إليه العلماء والباحثون خاصة، والناس عامة للتحجج، والاقتداء به وقد جاء على خمسة أوجه مثلما أشار لها الرسول عليه الصلاة والسلام، في حديثة الذي أخرجه البهيقي عن ابي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال" إن القرآن نزل على خمسة أوجه: حلال وحرام ومحكم، متشابه وأمثال، فأعلموا بالحلال واجتنبوا الحرام، واتبعوا المحكم وأمنوا بالمشابه واعتبروا بالأمثال" [1].

-والقرآن الكريم بدوره أولى المثل عناية فائقة وجعل الأمثال من أبرز وسائل الإيضاح لهداية المؤمنين.

" لقد أولى القرآن الكريم المثل عناية فائقة وأنزله منزلة رفيعة، وكان من أكثر الأساليب المستعملة في هداية الناس، أو في تحديه لهم وإقامة الحجة على الكافرين"[2].

-والمثل في القرآن الكريم هو القائم على تشبيه شيء بشيء لوجود عنصر التشابه أو التماثل بينهما.

-والأمثال في القرآن الكريم منهج تربوي كامل يعالج كل الجوانب المتعلقة بحياة الإنسان لذلك أشاد القرآن الكريم بأمثاله نحو **قوله تعالى:** ﴿ **وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا القرآن مِن كُلِّ مَثَلٍ** ﴾[3]

---

[1] – محمد جابر الفياض، الأمثال في القرآن الكريم، دار العلمية للكتاب الإسلامي، ط1، 1414هـ-1993م، ص14

[2] –أحمد كامش: الأمثال العربية القديمة أهميتها وأنواعها، مجلة نتدى الاستاذ، تصدر عن المدرسة العليا للأساتذة، في الأدب والعلوم الإنسانية، قسنطينة، الجزائر، العدد الرابع أفريل،2008،ص159

[3] – سورة الروم، الآية 58

قال أيضا: ﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾[1]

وقال الله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾[2]

– وتنقسم الأمثال في القرآن الكريم الى ثلاثة أقسام: المثل القيلاسي، المثل السائر، والأمثال الكامنة:

1 –**المثل القياسي**: حكيمي– وهو سرد وصفي، أو قصصي، أو تصويري لتوضيح الفكرة عن طريق تشبيه شيء بشيء لتقريب المعقول من المحسوس، أو أحد المحسوسين الى الأخر، أو اعتبار أحدهما بالأخر لغرض التأديب، أو التذهيب، أو الإيضاح أو غير ذلك"[3].

–وتسمى أيضا بالأمثال المصرحة لأنه صرح فيها بلفظ مثل والمثل القياسي في القرآن الكريم بالوصف:

مثل قوله تعالى :

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[4]

وقوله تعالى: **﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾**[5]

---

[1] –سورة الرعد، الآية 17

[2] –سورة العنكبوت، الآية 43

[3] –لخضر حليتيم، صورة المرأة في الأمثال الجزائري، ص35

[4] –سورة النور، الآية 35

[5] –سورة البقرة، الآية 17

-ومن أمثلة السرد القصدي قوله تعالى: ﴿ **وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا**﴾[1]

المثل الموجز السائر:

-وهي الأمثال التي اكتسبت صفة المثالية بعد نزول القرآن ولم تكن الأمثال وقت نزوله: أن الحكمة إذا سارت بين الناس بصدقها وإيجازها، دخلت في حضيرة الأمثال ومن ثم جاز لنا أن تعد الآيات الكريمة أو أجزاء الآيات التي تشتمل على بعض المسائل الدينية، أو مبادئ الأخلاق الكريمة بصورة مركزة أمثالا، لأن الناس يتداولونها صباحا مساءا في شؤون الأخلاق والحياة مشافهة وكتابة، واكتسبت هذه الصفة بعد أن سارت على الألسنة والاقلام في زمن متأخر"[2].

-نذكر منها قوله تعالى : ﴿ **لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ**﴾[3].

-يمكن القول بأن الأمثل صورة كاملة مثالية صالحة لأن تصف الخير والنفع الدال من الآيات القرآنية في هذا المثل الموجز.

الأمثال الكامنة:

وهي الأمثال التي لم يصرح القرآن الكريم بأنها أمثال وإنما يفهم من مضمونها، ولم ترد فيها حكاية للأمثال شائعة وإنما هي أمثال في نظر العلماء من حيث ما ورد فيها من معنى قريب الصلة بمعاني أمثال

[1] -سورة الكهف، الآية 45

[2] -عبد الحميد قطاش، الأمثال العربية دراسة تحليلي تاريخية، ص130، نقلا عن لخضر حليتيم، صورة المرأة في الأمثال الشعبية، الجزائرية، ص23

[3]- سورة ال عمران، الآية 92

معروفة سائرة، فهي أمثال بمعاني لا يلفظها ومن هنا سميت أمثال كامنة من قولهم (خير الأمور أوسطها)[1] أو موجودة في لقرآن الكريم في أربع مواضع وهذه المواضيع هي **قوله تعالى:** ﴿ **قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ**﴾[2]

وقوله تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا**﴾[3]

وقوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا**﴾[4]

وقوله تعالى : ﴿ **وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا**﴾[5]

إضافة الى الأقسام السابقة هناك أمثال جاء بها القرآن الكريم على لسان لقمان الحكيم تحث على تقوى الله وحب الوالدين والالتزام بالصفات الحسنة التي يحث عليها الدين الإسلامي قال تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ**﴾[6]

–إذن المثال في القرآن الكريم ومهما انقسم وتعدد الى مصرح للفظ المثل أو لم يصرح به سواء يفهم من السياق أو جاء على شكل قصص يحتفظ بها ويعتبر منها فالهدف، هو اصلاح الفرد وتوجيهيه، وحاولة بيان ما حدث للأولين والدعوة الى الاعتبار بهم ونذكرهم والحث على العمل القبيح وعن كل ما يدخل النار.

---

[1] –عابد بن عبد المجيد، الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظريات في الآداب السامية الأخرى، دار مصر، ط1، 1957، ص139

[2] –سورة البقرة، الآية68

[3] –سورة الفرقان، الآية67

[4] سورة الإسراء، الآية 29

[5] سورة الإسراء، الآية 110

[6] –سورة لقمان، الآية 12

- المثل في السنة النبوية:

تزخر السنة النبوية بالأمثال المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي من جوامع الكلم التي تلقاها النبي عن الله. قال الله تعالى: ﴿ **وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ(3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ(4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ**﴾[1]

إن الأمثال النبوية صورة تمثيلية رائعة " الجمال، فألفظها ذات معاني عميقة تسعر الألباب فيها من دقة التصوير وحسن اختيار الكلمات المناسبة ما يعجز أبلغ العرب من الإتيان بمثلها.

-إن ضرب الأمثال في السنة النبوية كان الإقتداء بما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ **وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾[2] **وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ**﴾[3]

-ولقد رأين كذلك أن الأمثال أجدر وسائل الهدايا والإرشاد والتعليم الرسول صلى الله عليه وسلم معلم قال تعالى : ﴿ **هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ**﴾[4]

[1] - سورة النجم، الآية 3-5

[2] -سورة الحشر، الآية 21

[3] -سورة العنكبوت، الآية 43

[4] -سورة الجمعة، الآية 02

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم(إن الله لم يبعثني معنّتاً ولا متعنتاً، ولكن بعثني معلماً مُيسراً) وقال في حديث أخر (**إنما بعثت معلما**) [1] .

-وهذا الصحابي الجليل معاوية بن الحكم السلمي يقول في تعليمه صلى الله عليه وسلم "بأمي وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعد أحسن تعليما منه"[2].

-ومع ذلك لم يتوان صلى الله عليه وسلم في أن يمثل بأمثال غيره مع الأنبياء قبله فقال: "إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذ لم تستح ففعل ما شئت بل أنه تمثل أيضا بأقوال العرب في جاهليتهم فقد جاء في الحديث أبا سفيان قال لهم معاتبا ": ما كادت أن تأذن لي حتى كدت أن تأذن لحجارة الجُلْهُمَتَينِ " فرد عليه الله صلى الله عليه وسلم قائلا: : " ما أنت وذلك يا أبا سفيان، أنت كما قال القائل:" كل الصيد **في** جوف الفرا[3] "

– والهدف من الأمثال النبوية " هو إبراز المعاني في صور حسنة تستقر في الأذهان، تشبه الغائب بالحاضر والمعقول بالمحسوس وقياس النظير على النظير، وكم من معنى جميل أكسبه التمثيل، روعة وجمالا، فكان أدعى لتقبل الناس له واقتناع العقل به"[4].

وقد استعمل الرسول صلى الله عليه وسلم: الأمثال في معرض تعليم أصحابه ويحاجيهم تارة ولا يعصينهم بها أخرى، يرغبهم في الخيرات ويرهبهم من الرذائل والسيئات، ويدعوهم الى الأخلاق السليمة والإيمان الصادق، مما يجعل من تلك الأمثال أسلوب تربويا متميزا وعظيما في آثاره، وقد ظهرت هذا الآثار

---

[1] -أبو محمد عبد الله ين عبد الرحمن، سنن الدرامي، نشر دار الإحياء، ط1، د، ت، ص99-100

[2] مسلم، صحيح مسلم.

[3] -إبن الحجز الهيثمي ،مجمع الزوائد ومنع الفوائد، دار الكتاب، بيروت، ط 2، 1967، ص96

[4] - العليمي أحمد محمد، طرائق النبي في تعليم أصحابه، ص124-125

في التغيرات السريعة في المجتمع الصحابة وهم حديثوا عهد الجاهلية، ومن تلك الأمثال ما رواه جابر بن عبد اله-رضي الله عنه.

-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **مَثَلِي، ومَثَلُ الأنْبياءِ كَرَجُلٍ بَنَى دارًا، فأكْمَلَها وأَحْسَنَها إلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَها ويَتَعَجَّبُونَ ويقولونَ: لَوْلا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ**[1].

-وقوله صلى الله عليه وسلم أيضا: (**أَرَأَيْتُمْ لو أنَّ نَهْرًا ببَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ منه كُلَّ يَومٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هلْ يَبْقَى مِن دَرَنِهِ شيءٌ؟ قالوا: لا يَبْقَى مِن دَرَنِهِ شيءٌ، قالَ: فَذلكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بهِنَّ الخَطَايَا**)[2].

-ففي الحديث تمثل لمراتب أثر الهداية والعلم في نفوس البشر، بأثر العين الكثير على أنواع التربة، وفيه تجسيد للمعنوي المحسوس ليكون أكثر تأثيرا وأسهل فهما وأبقى أثر والمثل النبوي يحمل بين صياته الترغيب والترهيب والنصح والإرشاد بأساليب متنوعة وطرق متعددة وكان غرضه تقريب المعنى من المعقولة الى المحسوسة.

[1] -رواه البخاري ومسلم، حديث صحيح.

[2] رواه مسلم وهو حديث صحيح .

المبحث الثالث: الفرق بين المثل والحكمة:

تعريف الحكمة:

أ–لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور على أن الحكمة تطلق على عدة معاني أشهرها ثلاثة:

1- **العلم:** اتفقوا العرب: حكم فلان حكما وحكمة، إذ صار حكيما أي صار عالما، وصاحب حكمة هذا ما جاء قول النمر بن تولب: وأبغض بغيضك بغض رويدا إذا أنت حاولت أن تحكما.

2– الحكمة: الكلام يقل لفظه ويجل معناه (ج) حكم

3– الحكيم: من أسماء الله الحسني (ج) حكما[1]

ب– اصطلاحا :

–يعرفها علي الحبذي بقوله: هي قول رائع يتضمن حكما صحيحا مسلما به، والحكمة عبارتها قصيرة وبلغية، ولكن لها غاية في تأدية المعنى المقصود، وتكون نثرا أو شعرا، ولكن النثر أكثر دوران، وهي ثمار ناضجة من ثمرات الاختيار الطويل والتجربة الصادقة والعقل الراجح والرأي السديد[2].

–و الحكمة هي الكلام يوافق الحق وتقبله العقول مع انجاز في اللفظ وإصابة المعنى والكناية[3].

– فالحكمة عبارة لغوية موجزة لا يهم نوعها فهي ذات مغزى أخلاقي غرضها النصح والإرشاد.

[1] –إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، محمد خلف الله أحمد، مطبعة العلواني، المعجم الوسيط،، دار المعرفة، القاهرة، ط2، 1392هـ-1972م، ج1،ص190

[2] – علي الحبذي، في تاريخ الأدب الجاهلي، دار غريب، القاهرة، ط1998، ص18

[3] – حمد جبار العلواني، الحكم والأمثال النبوية من الأحاديث الصحيحة، ص65

الفرق بينهما:

-لا يمكن إنكار دور المثل والحكمة وإغفال دورهما في الحياة الاجتماعية، لأن هدفهما مشترك وهو التوجيه والنصح والإرشاد وكلاهما يمتاز بالقصر والانجاز في التعبير والتلخيص للتجربة السابقة، سواء كانت فردية أو اجتماعية، فالمثل والحكمة يتفقان في أوجه كما يختلفان في أوجه أخرى ومن بين أوجه الاختلاف نذكر منها:

1- المثل مورد ومضرب، فالمورد هي القصة الأصلية التي أطلق فيها المثل أما المضرب فهو الحال أو القصة أو الطرف المشابه للقصة الأصلية والحكمة ليس لها مورد ولا مضرب.

2- المثل مجهول المصدر وإنتاجه جماعي، بينما الحكمة معروف قائلها فهي تصدر عن شخص حكيم.

3-المثل بما انه يصدر عن عامة الذين يتفقون على تداوله نظرا سهولة تعبيره وأسلوبه المباشر الواضح لكن الحكمة لا تصدر إلا عن فئة معينة من الناس، معروفة بثقافتها الواسعة، معرفتها بمختلف الأمور.

4- مما يفترق فيه المثل عن الحكمة فروق ثلاثة ذكرها الليوسي أحدهما أن الحكمة عامة في الأقوال والأفعال، والأمثال الخاص بالأقوال، ثانيهما أن المثل وقع فيه التشبيه كما مرا دون الحكمة، ثالثها: أن المقصود من المثل الاحتجاج، ومن الحكمة التنبيه والإعلام والوعظ[1].

-إذ فالحكمة أساساها الحجاج والبراهين والتوجيه، أما المثل فأساسه التشبه والمقارنة.

[1] -أمين اسماعيل توفيق بدران، الأمثال وتوظيفها في الشعر الجاهلي، مجلة 8 ع 33، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنان والإسكندرية، ص10-26.

5- فيقول عبد الحميد بورايوا: " المثل أساسه التشبيه وما يقع في حكمة من وجوه بلاغة، فإذا وجدت عبارات تتفق مع المثل في الإنجاز والتوسع وصوغ العبارة، وتختلف عنه من حيث استعمالها بمعناها الحرفي، ولا تعتمد بالتالي على التشبيه وعلى ما يقع في حكمة من وجهة نظر بلاغته، اعتبرت أقوال سائرة أما الحكم فهدفها إصابة المعنى، وترمي الى التعليم، ويكون اتناجها وشيوعها بين الخاصة، تقوم على التجريب وتستدعي التأمل[1].

6- من حيث العموم فإن المثل أهم من الحكمة في انتشاره وضربه يقول مسعود جعكور: " فتضرب به عن حالة غضب أو استهزاء وثورة، أو تصحيح بخلاف الحكمة التي لا تكون الا للتوجيه الأخلاقي[2].

-وعليه فالمثل الشعبي والحكمة مهما اختلفا أو اتفقا فكلاهما معبران عن تجارب الإنسان، ويحاولان من خلالهما إصلاح الفرد وتوجيه نحو الأفضل.

لفتت الأمثال أنظار العلماء واللغويين القدماء، كما شدت انتباه الباحثين المحدثين الى متابعة هذه الظاهرة فقد اعتنوا بشرحها وبيان معانيها ومن هذه الدراسات نفصل مايلي:

1- المثل عند العرب القدماء:

اهتم القدماء بتعريف المثل في زمنهم ومن بينهم : ابن عبد ربه ابن سكيت، إبي عبد القاسم وغيريهم، حيث نرى المثل عند قدامى العرب أبن عبد ربه في صنفه العقد الفريد موضوع الأمثال قائلا: أن الأمثال وشي الكلام وجوهر اللفظ، وحلى المعاني التي تخيرهما الغرب، وقدمتها العجم ونطق بها في كل زمان وعلى

[1] - عبد الحميد بورايو، الآداب الشعبي الجزائري، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 20017، ص68

[2] - مسعود جعكور، حكم وأمثال شعبية جزائرية، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر،د ت، ص5

كل لسان فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة ولم يسر شيء مسيرها ولا عم عمومها، حتى قبل: أسير من مثل[1].

فالمثل عنده يتسم بالبلاغة وحسن اللفظ وجمال المعاني.

كما جاء في تعريف ابن سكيت للمثل ب: لفظ يخالف لفظ المضروب له يوافق عناه معنى ذلك اللفظ...."[2]

كما جاء في كتاب" أحمد تيمور" هو مرآة لكل قوم تصف أخلاقهم عاداتهم وشاهد عدل على أخلاقهم وعاداتهم وشاهد عدل على حالة لغتهم والأمثال الشعبية بوجه خاص وإن جاءت بألفاظ غير فصيحة لانعدم الطلاوة النثرية، والرشاقة اللفظية التي في الأمثال الفصحى والعامة ملوعون بأمثالهم. وكثيرا ما يتناظرون بها فهي المثل السائر في اصطلاحاتهم وقد جعلوها قاعدة السلوك ومعجم الآدب فقلما يقصون حديثا أو يعرضون أمرا إلا أيدوه بمثل فهو زبدة الحدث وجوهر الأمر ولهم في وضع الأمثال في موضعها حكمة باهرة وفضل مشهور[3].

فمن خلال قول أحمد تيمور نلاحظ أن المثل عند القدامى هو مرآة القوم ولسانها الناطق الذي يدل على مجموعة من السلوك يتمثل في العادات والتقاليد.

[1] –أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي العقد الفريد: شرح وضبط وتصحيح وترتيب، أحمد أمين، لأحمد الزين، ابراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي بيروت، ط1، 1982، ص400

[2] – الميداني أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري، مجمع الأمثال، مجلة منشورات، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان– ط، د ت، ص13

[3] –أحمد تيمور بيك، الأمثال العامية، مطابع دار الكتاب العربي، مصر ط2، مارس 1956،ص8

2- المثل عند المحدثين:

عرف المثل بعدة تعريفات حيث يقول أحمد أمين الأمثال الشعبية:

"نوع من أنواع الأدب يمتاز بإنجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجوده الكناية ولا تكاد تخلو منها أمة ن الأمم وميزة الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب[1].

أما رشدي صالح فقد عرفه يقوله: هو الأسلوب البلاغي القصير الذائع بالرواية الشفاهية المبين القاعدة الذوق أو السلوك أو الرأي الشعبي ولا ضرورة لأن تكون عباراته تامة التركيب بحيث يمكن ان تطوي في رحابة التشبيهات والاستعارات والكنايات التقليدية[2]

ومن خلال هذين التعريفين أن المثل نوع من أنواع الأدبية لا تكاد تخلو أمنة منه.

3- المثل عن الغربيين:

نجد عن الغربيين مجموعة من لمعارف والتي تعرف المثل حيث يعرف العالم الألماني" فريد يريك زابل" بأنه عبارات متداولة بين الناس تتصف بالتكامل ويغلب عليها الطابع التعليمي وتبدو فيشكل فني أكثر إتقانا من أسلوب الحديث العادي [3].

[1] – أحمد أمين قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، طبع لجنة التأليف والترجمة،د، ط 1953م، ص61

[2] –إبراهيم أحمد شعلان، الشعب المصري في أمثاله العامة، الهيمنة المصرية العامة للكتاب، د ط 1972، ص15-16

[3] –أحمد بن نعمان، سمات الشخصية الجزائرية من منظور الانتروبولوجيا النفسية، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ن ص336

ويقول العالم " أرشر تايلور" جملة مصقولة محكمة البناء تشيع في المأثورات الناس باعتبارها قولا حكيما وأنه يشير عادة الى وجهة الحديث لو يلقي حكما على موقف ما وهو أسلوب تعليمي بالطريقة التقليدية[1].

ويقول العالم "سوكولوف: أن المثل جملة قصيرة صورها شائعة تجري سهلة في لغة كل يوم أسلوبها مجازي تسود مقاطعها الموسيقية اللفظية[2].

فمن خلال ما تقدم ذكره من أراء الغربيين حول مفهوم المثل نصل الى أن المثل يستخدم بأساليب مختصرة دقيقة في معناه ومبناه منظم ونتداول وصالح لأي زمان.

4-المثل عند البلاغين:

-أطلق العديد من البلاغين تعريفات وتسميات للمثل ومن ذلك ما صح به عبد القاهر الجرجاني في كتابه أسرار البلاغة حيث قال: " أن التمثيل إذ جاء في أعقاب المعاني أو برزت هي باختصار في معرضة ونقلت عن صورها الأصلية الى صورته كساها أبهة وكساها منقبة ورفع من أقدراها وشب من نارها وضاعف قواها في تحريك النفوس لها ودعا القلوب إليها واستثاراها من لأقصى الأفئدة صبابة وكلفا فإن كان مدحا كان أبهى وأفخم وإن كان ذما كان مسه أوجع...[3]

[1] - ،نفس المرجع، ص377

[2] - نفس المرجع، ص338

[3] -عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة ترجمة محمد الفاضلين المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط2، 1420-1999، ص88-89

حيث يرى البلاغين أن المثل عبارة استعارية تصور في مضمونها مثلا وهذه الطريقة التعبيرية تنقل تصورا عمل في طياته معنى المثل.

المبحث الرابع: نشأة المثل:

تعد الأمثال الشعبية مخزونا تراثيا من الفنون الأدبية التي امتدت جذورها منذ القدم، تصاغ انطلاقا من تجارب وخبرات عميقة تناقلت عبر الأجيال والعصور شفاهيا أوكتابيا، تطورت باختلاط الثقافات، تعمل على توحيد الوجدان والطبائع والعادات لذلك يعتبرها البعض حكمة ناتجة عن تجربة أو عن موقف معين، وقد تفنن العرب في ضربها في الجاهلية والإسلام لذلك ينظر إليها باعتبارها وثيقة تاريخية، اجتماعية، والأمثال من حيث مضمونها " تمتد لتشمل كل جوانب الحياة الإنسانية وتعبر عن خبرة الإنسان والجماعة في مواجهة المواقف المتعددة وهي من حيث شكلها سهلة الحفظ والانتشار ومن ثم يسهل الاستشهاد بها عندما يقتضي المواقف"[1].

وقد اهتم اللغويون والأدباء والبلاغيون بموضوع الأمثال فألفوا في الكتب وجمعوا مختلف أنواعها ومضمونها كما أنها تترجم المخزون الديني، فقد صور الله عز وجل مواقف عديدة وأحوال كثيرة بضرب الأمثال، حيث يمكننا القول ان هناك توافق بين التوجيهات الدينية والأمثال. فأن نشأة المثل غير واضحة تماما فليس هناك من يجزم بأمر في تاريخ نشأته ومكانه، وقد تحدث الباحثون عن تنوع مصادره فبعضها تفرزه حكاية شعبية وبعضها الأخر مقتبس عن الفصحى وبعضها مستخلص من التراث مما يؤكد قدمه، فهو تعبير عفوي عن موقف أو حدث حين يرى زايلز: " أن المثل الشعبي قد نطق به فرد في زمن معين، وفي مكان ما، فإذا مس المثل حس المستمعين له، فهو حينئذ ينتشر بينهم وكأنه عبارة ذات أجنحة[2].

[1] – جمانة طه، موسوعة الروائع في الحكم والأمثال، الدار الوطنية الجديدة، دار المخيال، بيروت، ط2، 2002، ص13

[2] –نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي"ط3، القاهرة، دار غريب للطابعة والنشر 1981، ص157

فهو عبارة عن خلاصة تجارب وحكم الأجيال السابقة فهي تحاكي كل العقول على اختلاف أنماطهم وثقافاتهم كما أنها تمتاز بربط الجيل الحالي بالجيل السابق، وتأسيسا على ما قدمنا يعتبر المثل الشعبي من أكثر الفروع الثقافية الشعبية ثراء في اللغة، يعبر عن معظم حالاته عن نتاج تجربة شعبية طويلة، والأمثال في تصويرها لأنماط البشر وسلوكهم وأسلوبهم ومعتقداتهم بكل أشكاله تلقي الضوء على ضرورة المحافظة على بعض القيم والموضوعات والحقول الدلالية معينة (كالأسرة، الأخلاق، السياسية...الخ).

فقد حظيت الأمثال الشعبية بعناية خاصة عند الغرب والعرب على حد سواء ولعل عناية الأدباء العرب بهذا الشكل التعبيري كان لها طابع مميزا نظرا لأهمية التي يكتسبها المثل في الثقافة العربية، ومن هنا فإن أول ما ينبغي علينا معرفة كلمة " **مثل** " هو تقصيها في معاجم اللغة ومن ثم النظر فيما جاء في كتب التراث وكتب الأمثال التي تبين اهتمام الباحثون بالأمثال الشعبية لكونها مادة خام للبحث العلمي، وعلى هذا فقد أعتني المؤلفين الجزائريين في العصر الحديث بجمع الأمثال الشعبية الجزائرية وتصنيفها الى موضوعات مثلما اهتم كل بلد عربي بجمع أمثاله وشرحها وتصنيفها، فكلهم يسعون الى هدف واحد هو خدمة الثقافة الشعبية لكي لا تندثر مع الزمن، فهناك من قام بتقسيمها على أساس ترتيب أبجدي للحروف، كما أن هناك من قام بتقسيمها ووضع مصنفه على أساس الموضوع وعليه فقد ألفت مصنفات كثيرة من قبل تعتني بنصوص الثقافة الشعبية منها:

مصنف محمد بن أبي شنب، مصنف عبد الحميد بن هدوقة، مصنف قادة بورتان،، مصنف رابح خدوسي، مصنف جعكاور مسعود، مصنف عزالدين جلاوجي

المبحث الخامس: خصائص المثل أهميته وأهدافه:

1- خصائص المثل: نستخلص من ما سبق أن الأمثال الشعبية تتميز بخصائص فنية متمثلة في:

1-إيجاز في اللفظ إصابة المعنى وحسن التشبيه وهذا ماورد في تعريف أحمد أمين حيث عرفه بقوله "نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية ولا تكاد تخلو منه أمة من الأمم ومزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب[1]".

يمتاز بالإيجاز والاختصار حتى صورت لنا على أنها رموز وإشارات تخفي بداخلها معاني.

2- **الكناية والتعريض:** يتصف المثل بجودة الكناية والتعريض لأن المتمثل به يصرح بالمعنى الذي يريده وهو مضرب للمثل ولا يعبر عنه بالألفاظ الموضوعة له في اللغة إنما يخفي هذا معنى الكناية ويعبر عنه بألفاظ أخرى هي ألفاظ المثل وهذا هو معنى الكناية فالكناية تعني ان نتكلم بشيء ونريد غيره.

3-**إصابة المعني:** تعد الأمثال من الأشكال الأدبية التي تعبر عن الواقع بشكل يقترب من الصدق لأنها تعد نتاج فكر وأحداث وتجارب الحياة اليومية وهذا يعني أنها تصيب المعني[2] .

فالمثل يصيب التجربة والفكرة في الصميم كما يتفق مع الوقع.

4- **حسن التشبه:** من صفات المثل التشبيه هو صفة أساسية في المثل فالتشبه مكانته في كلام العرب وهو مبني على المماثلة والتشبيه يقول قدامه: " وأما التشبيه فهو من أشرف كلام العرب وبه تكون الفطنة والبراعة عندهم"[3].

أي أن المثل مني على المماثلة والتشبيه.

---

[1] -أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، ص61

[2] أبو القاسم محمد سليمان، الاستشهاد بالامثال في النحو العربي لرسالة ماجيستير المدنية العالمية، ماليزيا2012، ص34

[3] - محمد عبد الوهاب عبد اللطيف موسوعة الأمثال القرآنية، ج1، مكتبة الأدب، القاهرة1993، ص54

5- **الإيقاع الفني**: تتوفر الأمثال على عوامل أساسية التي جعلن معظم الأمثال تتصف على مصادر إيقاعية والتراكيب البلاغية، والسجع، والجناس فالإيقاع إذا ما وجد في المثل عمل على إظهاره أكثر من كلام العادي فهو يتميز عن الكلام العادي وذلك في ظهور التناغم الموجود بين الألفاظ وتناسق الجمل.

6- **الأصالة**: فهي عربية المنشأ لكنها تنطق بلهجة عامية، لتسهيل التواصل وتساعد على التداول فهي لغة البيت والشارع لكن المثل يرجع في أصوله العربية الأصلية، حيث اكتسبت محتواها تاريخيا، واجتماعيا واخذوا بعضها بلفظة أو بمعانيه من الدين الإسلامي الحنيف أو من الأدب العربي القديم.

7- **الواقعية**: فهي تمتاز بواقعيتها ذلك لنقل صورة المجتمع كما هي ونختزلها في لفظ وجيز ذو معنى عميق فهي نفس صورة الشعب وعيشته اليومية.

أهداف المثل: للمثل أهمية كبيرة لا يمكن إنكارها فهي أهم الطرق الفكرية لتصوير حضارة الشعوب وضروب تفكيره ومناحي فلسفته وأخلاقه وعاداته وتقاليده فقد اتخذت عدة أمور منها:

1- الأهداف التربوية الأخلاقية:

للأمثال دور تربوي فهي خلاصة تجربة إنسانية لأنها تساهم في تهذيب الأجيال وتقويم أخلاقهم وإرشادهم الى الطريق المستقيم تهدف على محافظة سلامة الناس فهي تلعب دورا فعال في حياة الإنسان اليومية حيث يقول " أيميل يعقوب" ورب مثل بفعل في النفس تعجز عنه مائة محاضرة في الأخلاق والمثل

العليا فهو يقصر دونه ألف كتاب في التهذيب الاجتماعي والتوعية الأخلاقية[1] فالمثل يقوم بدعوتنا للابتعاد عن القيم السلبية .

الأهداف البلاغية:

للأمثال دور فعال في بلاغة اللغة العربية وفصاحتها بما فيها من تشبه دقيق وكناية حيث قيل: " يجتمع في المثل أربع خصال لا تجتمع في غيره من الكلام، لإيجاز اللفظ، ولإصابة المعنى، وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة"[2].

فهو يقوم بوظيفية أدبية تهدف الى أغراض فنية.

الأهداف السياسية:

للمثل دور كبير في حياة الفرد والمجتمع على سواء فتراها تعالج كل ما يتصل بالحياة وبمختلف الفئات فهي تربط ماضي الشعب بحاضره فهي تبرز وعي الناس بحقيقة سياسة في البلاد فهم واعون كل الوعي في ظل الديمقراطية وحرية التعبير وكذا المشاركة في صنع القرار ودليل على ذلك أن المثل بين تمسك المواطن بوطنه.

[1] -لإيمل يعقوب، موسوعة أمثال العرب، دار العلم للملاين، بيروت، لبنان، ط1، د ت ص 68

[2] -الميداني مجمع الأمثال ج1، ص14

أهمية ودور المثل:

إن انتشار الواسع والكبير للمثل بين أوساط الناس أصبحت له أهمية ودور كبير في حياتنا لما يحتويه من دلالات اجتماعية وسياسية وعقائدية واقتصادية فهو بذلك يعتبر وسيلة التعبير يعبر بها الإنسان عن انشغالاتهم وظروفهم وأحوالهم وعليه فأهمية ودور المثل يكمنان في:

1-الأمثال الشعبية من أكثر الفنون الأدبية الفنية المتداولة على ألسنة الناس على غرار القصة واللغز فهي تمثل عراقة الشعوب وجذورها وأصولها تحمل الإرث الحضاري الذي جاء بمجموعة من القيم والمبادئ التي يجب أن يتبعها الفرد.

2- التعبير عن مختلف طبقات الشعب وكل الفئات متبع مراحل نمو الإنسان منذ ولادته الى مرحلة الشيخوخة .

3-الأمثال الشعبية تعين الفرد على الفهم وتنمي قدراته وترشده.

4- قول المثل واستخدامه في كل مناسبة فنجده حاضر عند السياسيين في خطبهم وفي الخطب الدينية وعند الأدباء في شعرهم ونثرهم وفي حياتنا اليومية نوظفه دون أن نشعر به سواء للاستشهاد والتوجيه أو لتحسين الكلام وعليه من خلال ما سبق يتضح لنا الدور الكبير والأهمية البالغة للمثل الشعبي في حياة الفرد والمجتمع " ولما كانت الأمثال فنا من الفنون الأدبية الشعبية، تعلقت بكل شيء وتناولت كل شيء يتصل بالحياة، فتراها تعالج الأخلاق والحكمة والتربية والتوجيه والسخرية والتهكم والنكتة والفكاهة والغفلة والعبرة، وحب والكره والاضطراب والاطمئنان، والخوف والأمن، والسعادة والشقاء،

والخصب والجذب، والحرب والسلم والحياة،فكل ما يتصل بالحياة يحوم حولها وينبع منها أو يصب فيها مجال فسيح لفن المثل ومضرب عريض له[1]فهو يهتم بكل ما يتعلق بحياة الإنسان.

[1] – عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى الشركة للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط 1981، ص112

الفصل الثاني

المعاني الخفية والظاهرة

للأمثال الشعبية

تمهيد:

القصد من هذه الدراسة هو إيضاح الدور الكبير والأهمية البالغة للمثل الشعبي في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء، فالأمثال الشعبية فن من الفنون الأدبية التي تعلقت بكل شيء وتناولت كل شيء يتصل بالحياة، فهي المرآة العاكسة لحياة الشعوب بكل طبقاتها وفئاتها مستكشفة كل المظاهر والدلالات المتعلقة بالمجتمع، فهي بذلك الذاكرة الحية للشعوب لما تعالجه من أخلاق وحكمة، حب وكره، خوف وأمن، سعادة وشقاء، حياة أو موت...إلخ. فكل ما يتصل بالحياة يدور حولها وينبع منها وهذا ما جعلها فنا حيا من الفنون الأدبية الشعبية التي لا يمكن الاستغناء عنها نظرا لدورها الفعال في حياتنا" فالمثل كونه خلاصة لتجارب إنسانية طويلة وفوق جماله اللفظي وبلاغته فهو صورة مباشرة لأحوال المجتمع المتداول فيه"[1]. وعليه فالإلمام بكل الجوانب التي تطرقت لها الأمثال الشعبية يعد بحرا عميقا إذ ما أردنا الغوص فيه، إذ يصعب على أي باحث معرفة محتويات المثل الشعبي ومعانيه الخفية ولكن من خلال ما جمعت وجدت صعوبات في التصنيف فبعضها ما يقال في المناسبات وفيما يأتي التصنيف الذي إتبعته حسب الموضوعات ربما يكون لا بأس به من الأمثال والتي صنفتها إلى حقلين يتضمن كل واحد منهما مجموعة من القيم التي تعد عنصرا مهما في بناء المجتمع، وأن إنهيار هذه القيم هو إنحطاط وتفكك المجتمع ومن أجل ذلك حرص الإسلام على بناء مجتمع إسلامي تسوده القيم الفاضلة التي تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الخير والإحسان هذا من جهة، أما من جهة أخرى فقد حمل الحقل الثاني في طياته نقائض هذا القيم، فقد تركت آثارا سلبية وسيئة على سلوك الفرد الذي يتعامل معها من غير وعي وإدراك مضمونها ومقصدها،

[1] عبد الحميد بن هدوقة أمثال جزائرية، أمثال متداولة في قرية الحمراء، ولاية برج بوعريريج، الجزائر، 1992، ص 13.

فمن خلال دراستنا للأمثال الشعبية الجزائرية وتحليلها تبين لنا إحتوائها على جوانب إجتماعية متنوعة لها أثر في حياة الناس بكل جوانبها.

وإجمالا لما سبق يمكننا تقسيم الأمثال إلى حقلين على النحو الآتي:

حقل الفرح:

1-الزواج:

يعتبر الزواج من أهم العلاقات الاجتماعية في كل مجتمع لأنه يدعم الأسرة ويعطيها أسمى معاني التقديس الذي يؤدي إلى إستقرار وتماسك المجتمع، ومن الأمثال الشعبية التي تناولت موضوع الزواج المثل الشعبي المتداول بكثرة والمتمثل في:

الزواج نصف الدين: فالزواج أو العلاقة الزوجية ليست علاقة طارئة أو مرحلية، وإنما هي علاقة دائمة ومتواصلة بين الزوجين وهي أساس تكوين أسرة وإنجاب الأولاد وتحقيق السعادة في المجتمع.

فحث الإسلام على الزواج وعلى بناء هذا الرابطة القوية بين الزوجين لأنه شرط أساسي من شروط تكوينها ومن الأمثال التي دعت إلى ذلك القائل:

- **"الزواج سترة"**[1] فالزواج بمثابة السترة واللباس الذي يستر به الإنسان فكلمة سترة تعنى الطهارة والابتعاد عن الفاحشة والزنا، فالزواج هو إنشاء أسرة مثالية قائمة على المودة والرحمة والمثل مقتبس من قوله تعالى« هن لباس لكم وأنتم لباس لهن»[2]. وهناك العديد من الأمثال الشعبية شجعت

[1] رابح خدوسي، موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية، ص 85.

[2] سورة البقرة الآية 187.

على الزواج بصاحبة الخلق والدين لأن الإخفاق في إختيار الشريك يؤدي إلى حدوث مشاكل كبيرة داخل الأسرة، وجاء في الحديث الشريف ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم «إذ أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض»[1].

كما أن هناك كثير من الأمثال الشعبية التي تشجع على الزواج بالقريبة التي تربطها ملة الدم لأن الدم أولى بالإستفادة من هذا الزواج، كما لهما نفس العادات والتقاليد وتكون أكثر عطفا وحنانا وتصبر على تصرفات زوجها وسلوكاته، كما تسعى إلى الحفاظ على العلاقة بين الأهل والأقارب. ومن ذلك نجد المثل القائل: "بنت عمك ترفد همك"[2] فتزوج المرأة من أهلها أفضل من الغريب فالأسرة ترى هذا الزواج تكاتف وتعاون على مصاعب الحياة وهو أمر جيد. كما جاءت أيضا بعض الأمثال تنهى عن الزواج بالقريبة وتحذر من مخاطره قيل: وين دمك وين همك[3] معنى ذلك أن كل ما تزوجت بإبنة العم كلما إزدادت المشاكل فالأهل سيدخلون عند كل مشكلة وهناك مثل آخر" الأقارب كالعقارب" وبهذا المثل يدل على كره الأقارب فالإنسان أصبح يكره القرب ويعاديه على أبسط الأمور.

وبالتالي فالزواج أمرا مقدس كونه يعني بناء أسرة وحياة مشتركة بين الرجل والمرأة يحاولان دائما الحفاظ على التماسك والمعاشرة وهذا ما يجعل الإنسان سعيد في حياته النفسية.

[1] إبم ماجة، ج01، ص 632.

[2] عبد الحميد بن هدوقة، أمثال جزائرية، المؤسسة الوطنبية للفنون المطبعية، وحدة الرعاية، الجزائري، 1993، ص 49.

[3] محمد عبلان، معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، د.ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص 111.

2-الصداقة:

الصداقة هي عالم من المحبة والأخوة والرقي، وهي أسمى علاقة إنسانية على الإطلاق لأنها نابعة من مشاعر طيبة صافية ليس لها أي شرط وليس من ورائها أي مصلحة فهي قيمة عظيمة لها أثر في حياة الفرد لما أعطى لها إهتمام واسع المدى في الدراسات الاجتماعية، كما إتسع نطاقها لتشمل الأمثال الشعبية حيث ضربت عدة أمثال في هذا الموضوع للتمييز بين الصديق الحقيقي وصديق المصلحة وقد حثت الأمثال قائلة: " عند الشدة والضيق تعرف لعدو من الصديق"[1]. ويراد به على انه بإمكاننا أن نكشف الصداقة تحديدا في أوقات الشدة فمن نجده يقف معنا ويخفف علينا الألم هو الشخص الذي يقال عليه عبارة الصديق.

ويقال أيضا:" الناعر لا تلاعبو والصاحب لا تفرط فيه"[2].

ويقال أيضا:" قولي شكون صاحبك نقولك شكون أنت"[3].

يعنى هذا المثل إذ أراد ان يعرف شخص آخر فليذهب إلى صديقه المقرب. وعليه أكد الإسلام على ضرورة الصداقة في حياة الفرد والمجتمع فلا يوجد بعد العبادات والإيمان أفضل من أخ مؤمن وصديق صالح.

قال عبد الرحمان المجذوب: من خالط الأجواد بوجودهم

ومن خالط الأرذال زاد عناه

ومن جاور برمة انطلى بحمومها

---

[1] أد، محمد عبلان، معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 132.

[2] د. أحمد بن نعمان، سمات الشخصية الجزائرية من منظور الأنثروبولوجيا النفسية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 387.

[3] المرجع نفسه، ص 134.

ومن جاور صابون جاب نفاه[1]

3-الصدق:

يعد الصدق من فضائل ومكارم الأخلاق وهو عكس الكذب يترافق مع الخصال الحميدة مثل الأمانة والإستقامة والوفاء والإخلاص وهو سمة حسنة لها مكانة عظيمة عند أغلب المجتمعات، وفي العديد من الأديان والمعتقدات فهو يجعل الإنسان يشعر بالراحة والطمأنينة في حياته، فالصدق من أسس الفضائل التي يبنى عليه المجتمع ومن الأمثال الشعبية التي إحتوت على صفة الصدق المثل الشعبي القائل: قول الصح لوكان راسك يتنح. فهذا المثل يدعو إلى الصدق في القول وعدم الكذب حتى لو كان يكلفه حياته فالصدق عز وشرف.

ويقال أيضا: اللي قال الصح يربح" ويضرب بهذا المثل لتجنب الكذب في المواقف وقول الصح لأنه ينجي صاحبه ويعود عليه بالخير.

الصح مليح ومولاه عمرو لا يطيح أي أن الصدق هو المسلك الحقيقي والموصل لمرضاة الله تعالى والمحبب لله سبحانه وتعالى فصاحبه ينال الخير في الدنيا والآخرة[2].

5-الأمانة:

الأمانة هي أداء الحقوق والمحافظة عليها، وهي أحد أخلاق الإنسان وأساس من أسسه وهي الفريضة العظيمة التي حملها الإنسان وأمرنا الله تعالى بأداء الأمانات عندما ذكرها في القرآن الكريم، كما جعل النبي

[1] أحمد خياط، الأمثال الشعبية على ضوء الكتاب والسنة النبوية، تقديم الأستاذ محمد الأخضر عبد القادر السانحي، د، ط، ص 39.

[2] ينظر: غنية عابي، الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية منطقة أولاد عدي لقالة نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، تخصص أدب عربي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016، ص 108.

صلى الله عليه وسلم من الأمانة دليلا على حسن خلق المرء وإيمانه لقوله تعالى« إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا»[1].

فالأمانة هي صفة عظيمة وهي من الأخلاق الفاضلة التي دعت إليها أمثالنا الشعبية والمثل يقول:" **إذ حبيت ندخل قبري هاني نمسك عيني ووذني ولساني**". فالإنسان إذا إستطاع حفظ عينه من رؤية الحرام وفمه ولسانه من القول يكون مصيره النجاح والفلاح في الدنيا والآخرة فجوارح الإنسان كلها أمانات يجب أن يحافظ عليها ولا يستعملها في ما يغضب الله كما يقال أيضا: **عروض الناس أمانة** يضرب هذا المثل في تجنب الكلام في عروض الناس. ومن الأمانات التي يمتلكها الإنسان السر الذي يحفظه وعليه أن يكتمه فيقال المثل: **سرك في بير**[2]. فالسر هنا بمثابة الأمانة التي يحملها الإنسان وعليه أن لا يخبر بها أحد ودلالة البير هنا هو التستر على أخبار الناس وحفظها، وعليه فالأمانة تحقق للإنسان السعادة والخير وتنشر المحبة والإستقرار والثقة بين الناس.

5-التعاون:

إن التعاون ضرورة إنسانية واجتماعية في هذه الحياة، فالمرء لا يمكنه العيش منفردا إذ انه كائن إجتماعي في طبيعته وقد وضع الله فينا الحاجة إلى أفراد آخرين لننجز معا ما قد نعجز عنه منفردين لتمضي حياتنا وقلوبنا متآلفة وتحب الخير لبعضها، كما أمر الله تعالى عباده بالتعاون على أن يكون البر والتقوى وفعل الخيرات فقد قال الله تعالى« وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان»[3]، فهذه الآية

[1] سورة الأحزاب الآية 72.

[2] متداول في الأمثال الشعبية لمنطقة الجنوب الغربي والهضاب العليا.

[3] سورة المائدة الآية 2.

تحث على التعاون والتلاحم لأن الإنسان لا يستطيع أن يقوم بأعباء الحياة وحده فهو في حاجة دائمة إلى من يساعده ويعينه في الأمور كلها، فالإنسان هو الأول الذي يتصف بهذه الصفة النبيلة فالمثل تطرق لهذا الموضوع نظرا لأهميته في حياتنا فبفضله يستطيع المجتمع أن يصل لأعلى المراتب ويزدهر ويحافظ على العلاقات بين المجتمع ومن الأمثال الشعبية التي تدعو إلى التعاون المثل الشعبي القائل: "**الحمية تغلب السبع**"[1] وبمعنى آخر المعاونة يضرب هذا المثل في الأشياء الصعبة التي لا يمكن أن يعملها الإنسان لوحده بل تتطلب المساعدة من الآخرين حيث وظفت كلمة "**السبع**" لرمز على القوة التي يمتلكها ولا يمكن أن يغلبه رجل واحد إلا بالتعاون عليه وهو كناية على أهمية التعاون في حياة الناس فيه يسهل الصعب كما يقال أيضا: "**يد وحدة ما تصفق**"[2].

جاء هذا المثل كحكمة نسترشد بها في التعاون سواء في الضراء أو السراء والنبي صلى الله عليه وسلم أمرنا بالتعاون لقوله عليه الصلاة والسلام: "**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا**"[3].

كما يقال أيضا:" **المعاونة مع النصارى ولا قعاد خسارة**"[4] يضرب هذا المثل في نبذ الكسل والدعوة إلى تقديم المساعدة والعون فيما بيننا حتى ولم يكن الشخص الذي يطلب المساعدة لا نعرفه فهو محتاج إليه. وعيله فالتعاون هو التغلب على مصاعب الحياة لذلك جاءت الأمثال تدعو إليه.

---

[1] أحمد خياط، الأمثال الشعبية على ضوء الكتاب والسنة النبوية، ص 43.

[2] د.سعيد سلام، دراسات في الرواية الجزائرية وتنامها مع الأمثال الشعبية، ط01، 2012، دار التنوير للنشر والتوزيع، حسين داي، الجزائر، ص 65.

[3] صحيح البخاري، ج03، ص 220.

[4] متداول في الأمثال الشعبية في الجنوب الغربي والهضاب العليا.

6-الصبر:

الصبر هو قدرة الإنسان على تحمل المصاعب والإبتلاءات على إختلاف أنواعها سواء كانت في الجسد أو في الطاعات أو غيرها من أمور الدنيا والقدرة على ضبط النفس عن القيام بالمعاصي والفواحش ما بطن منها وما ظهر. وهو صفة من الصفات النبيلة التي يتصف بها المؤمن، فقد حث ديننا الحنيف على هذه الصفة وأعطاها مكانة كبيرة ووعد من يتصف بها بالأجر العظيم لقوله تعالى « إنا يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب»[1].

ففي هذه الآية الكريمة يتبين لنا أن الصابر يجازيه الله لأنه صبر وتحمل.

كما دعت الأمثال الشعبية بدورها إلى هذه الصفة وجاءت مساندة للإنسان وواقفة معه وتشجعه على التحمل. ومن الأمثال الدالة على ذلك المثل الشعبي القائل: "**شدة وتزول**"[2] يتداول هذا المثل بكثرة في المجتمع الجزائري ويقال عندما يتعرض الإنسان لشيء ما، فيقال له هذا المثل دلالة على أن الصبر وعدم التحسر وسوف يأتي الفرج بإذن الله ويقال أيضا: " **الصابر ينال**"[3] يقال من أجل بعث الأمل في النفس ونيل الراحة فالإنسان الذي يتحلى بصفة الصبر سوف ينال أجرا عظيما من الله وسوف تفرج عليه في الدنيا والآخرة.

ويقال أيضا:" **الصبر دوا المحاين**"[4] فمن واجهته الصعاب والمشاق عليه بالصبر لأنه الدواء الذي يزول الهم والغم والتعب ويأتي بالخير والسرور فبعد الضيق والعسر يأتي اليسر والراحة.

---

[1] سورة الزمر الآية 10.

[2] د.سعيد لام، دراسات في الرواية الجزائرية وتناصها مع الأمثال الشعبية، ص 202.

[3] متداول في الأمثال الشعبية لمنطقة الجنوب الغربي والهضاب العليا.

[4] متداول في الأمثال الشعبية لمنطقة الجنوب الغربي والهضاب العليا.

7-القناعة:

القناعة كنز السعادة فالشخص القنوع دائما يشعر بالرضى بما يقسمه الله له، وهي علامة على صدق الإيمان كما أنها تجنب الإنسان الوقوع في فخ الغيرة والحسد وتجعله متصالح مع نفسه، فالسعادة الحقيقية في القناعة والرضا والسلام الداخلي الذي لا تضاهيه كنوز الدنيا، والقناعة كغيرها من القيم التي تطرقت لها الأمثال الشعبية ودعت إليها:" **البركة في قليل"**[1].

و يقال هذا المثل لمن يرضى بالقليل لأن القناعة هي سبب البركة.

ويقال أيضا:" **دورو في الجيب ولا عشرة في الغيب"**[2] ومعناه أن الفرد يرضى بواقعه فالرضا بما نملك قناعة والإنسان الطماع لا يشبع أبدا ولا يشعر بالبركة كما حث الحديث الشريف في قول الرسول صلى الله عليه وسلم «**ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس**»[3].

كما تناولت أيضا موضوع الإيمان بالقضاء والقدر أو ما كتبه الله لعباده سواء خيرا أو شرا ومن الأمثال التي دعت إلى هذا الركن المثل الشعبي القائل: "**كل شيء مكتوب ومقدر"**[4].

8-الحياء:

من صفات النفس المحمودة وهو رأس مكارم الأخلاق وزينة الإيمان وشعار الإسلام: "**لحيا من الدين"**[5]. وفي الحديث: "**إن لكل دين خلقا وخلق الإسلام الحياء"**[6]. فالحياء دليل الخير والسلامة، فقد أمر الشرع بالتخلق به وحث عليه والحياء أنواع كثيرة منها الحياء من الله سبحانه وتعالى بالتأدب معه شكره

---

[1] متداول في الأمثال الشعبية لمنطقة الجنوب الغربي والهضاب العليا.

[2] ينظر: كهينة فاسمي، الأمثال الشعبية في منطقة المهير، دراسة تاريخية وصفية تحليلية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة ميلة، 2008-2009، ص 132.

[3] البخاري/ ج04، ص 121.

[4] د سعيد سلام، دراسات في الرواية الجزائرية وتناصها مع الأمثال الشعبية، ص 241.

[5] ينظر: لخضر حلتيم، الأمثال الشعبية الجزائرية بين التأثر والتأثير، دراسة تناصية دلالية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، علوم في الأدب العربي، تخصص أدب عربي، 2015-2016، ص 133.

[6] إبن ماجة، ص 142.

وطاعته والحياء مع الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك بإتباع سنته وكذلك الحياء مع الناس بالإحسان إليهم وعدم مخاطبتهم بالسوء، والأمثال الشعبية جسدت هذه الصفة ودعت إليها ومن المثل الشعبي القائل:" **الوجه اللي ما يعرق ما يبرق في النار يتحرق"**[1]. أي أن الحياء من الأشياء التي فرضها الله على عباده لذلك يجب على الإنسان الإبتعاد عن كل ما يغضب الله كما يعاقب تعالى لمن لم يستح، كما يضرب المثل القائل:" **لا حياء في الدين"**[2] في الأشياء التي لا يجب أن لا يستحي فيها كطلب العلم والدين وقول الحق، فالحياء خلق رائع في الرجل والمرأة يجنب الإنسان الوقوع في المتاعب والمشاكل ويحميه ويصون العرض والكرامة لذلك علينا الإتصاف به.

9-العبادة:

يقوم الناس بتداول المثل بينهم للمحافظة على القيم الدينية والأخلاقية بينهم وترسيخها، فنجدها متصلة بالعبادة فهي إسم جامع لكل فعل أو قول يحبه الله سبحانه وتعالى ويرضاه سواء كان هذا الفعل ظاهرا أو باطنا فهي رباطا وثيقا بالله كالصلاة والصوم والزكاة والحج، ومن الأمثال المعبرة عن هذه العبادات المثل الشعبي القائل: "**إذ تخلطت لديان حافظ على دينك"**[3] ويقال هذا المثل للمحافظة على الدين الإسلامي الذي هو ديننا.

كما وردت الأمثال حول الصلاة:" **خلي أمك تموت وصلي المغرب لا يفوت"**[4] فالصلاة من شعائر والممارسات الدينية الهامة ووقتها من الأوقات المقدسة كما تذم الأمثال الذي يترك الصلاة ويقال

[1] متداول في الأمثال الشعبية لمنطقة الجنوب الغربي والهضاب العليا.

[2] المصدر الشفوي نفسه.

[3] ا.د محمد عيلان، معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص

[4] سمية فالق، مجلة علوم الإنسان والمجتمع العدد 11، سبتمبر 2017، ص 148.

المثل: "**يعرف لوقات وما يصليش**"[1] ويقال أيضا: "**جاك الموت يا تارك الصلاة**" ويتفق ذلك مع قوله تعالى« **فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون**»[2]

فقد جاء الحديث الشريف لقوله صلى الله عليه وسلم «**العهد الذي بيننا وبينهم ترك الصلاة ومن تركها فقد كفر**»[3] أما الزكاة فهي فعل خيري تطهر النفوس من البخل وهي دعامة للتكافل والتضامن في المجتمع فيقال المثل: **اللي ما خلصش زكاة النعيم معول على الجحيم**"[4] فهذا المثل فيه دعوى إلى إخراج الزكاة من الأصناف الواجب إخراج زكاتها.

وقولهم في الحج: **حجيت سبع حجات وتبت سبع توبات**"[5] هكذا عالجت أمثالنا الشعبية تعاليم ديننا الحنيف وذلك لتقوية سلوك الفرد وضبط تصرفاته، فعلى الإنسان أن يتحلى بهذه الشعائر التي وجهت لكل البشر فهي سبب النجاح والفلاح في الدنيا والآخرة.

10-الفلاحة:

هي مهنة قديمة عمل بها الناس منذ آلاف السنين وتعني القيام بشؤون الأرض من زرع وري وحرث وما إلى ذلك، والعناية بها وبما تحويه من نباتات وأشجار، تختلف أنواع الفلاحة تبعا للأسس التي تصنف على أساسها فيكون للفلاحة ثلاثة أنواع: الفلاحة الخريفية والفلاحة الربيعية والصيفية، فمن الأمثال الشعبية

[1] متداول في الأمثال الشعبية لمنطقة الجنوب الغربي والهضاب العليا.

[2] سورة الماعون الآية 54.

[3] الترميذي، ج05، ص 14.

[4] مجلة القارىء للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، مجلد02، عدد 03، السنة 2017، ص 19.

[5] سمية فالق، مجلة علوم الإنسان والمجتمع العدد 11، سبتمبر 2017، ص 148.

التي تناولت موضوع الفلاحة كرمز الخير والرزق نذكر المثل الشعبي المتداول بكثرة في ممارسة هذا النشاط قولهم: "**باسم الله بديت، وعلى النبي صليت، وعلى الخير جيت**"[1] فهذا المثل يبدأ به الفلاح وهي عبارة عن بسملة يبدأ بها قبل أن يمارس نشاطه الفلاحي بمعنى التفاؤل والخير من أرضه.

كما حددوا أيضا الأزمنة وأعطوا لكل فصل خصائص ومميزات تدل على عمق تجربتهم في الحياة ومن الأمثال التي دعت إلى ذلك: "**العام إيبان من خريفو**"[2] يقصد بالعام الموسم الزراعي أي أننا نستطيع معرفة الموسم الزراعي الجيد بهطول الأمطار الغزيرة في بدايته أي في فصل الخريف وهو أن الحرث والبذر فإستدل بهذا المثل على جودة الموسم أو رداءته بمقدمات موسم الخريف فمطر الخريف ضروري للحرث وعلى ضوء هذا يقوم أغلب الفلاحين على حرث الأرض في الخريف أو تركها بورا.

وقال في المثل هذا لمن يريد أن يغرس أرضه: "**إخطاك يالغارس في مارس**"[3] لأن الغارس إذ فاته هذا الشهر لغرس الأشجار فيجب عليه الإنتظار العام المقبل.

وقالو عن حلول فصل الربيع: "**مايكذب لك الكذاب ولا يحسب لك الحساب حتى تنور السدرة والعناب**"[4] فعند رؤية أزهار السدرة والعناب دليل على حلول فصل الربيع وزوال فصل الشتاء فهكذا يتجلى المثل الشعبي بوظيفته الفلاحية فهو يثبت تجربة الفلاح كما يقدم بعض النصائح له لأن نشاط الفلاحة ينمي الطاقة الإيجابية في القلب والروح ويملأ النفس إنتعاش رائع يدوم لوقت طويل.

---

[1] متداول في الأمثال الشعبية لمنطقة الجنوب الغربي والهضاب وهي عبارة عن بسملة.

[2] ينظر: لخضر حليم، الأمثال الشعبية الجزائر بين التأثر والتأثير، ص 190.

[3] د سعيد سلام، دراسات في الرواية الجزائرية وتناصها مع الأمثال الجزائرية، ص 22.

[4] المثل المتداول في الجنوب الغربي والهضاب العليا.

ومما سبق نستخلص أن الأمثال الشعبية شملت مواضيع شتى ومجالات مختلفة لا تعد ولا تحصى في: (الزواج والصداقة، الأمانة والتعاون، الصبر والصدق، القناعة والحياء، العبادة والفلاحة...إلخ) فهي حصيلة تجارب معيشية مطابقة مع الواقع تعد من القيم الأخلاقية والإجتماعية التي حرصت عليها داخل المجتمع ليكون متماسك ومتكافل، كما ذكرت مواضيع متناقضة مع ديننا الحنيف ودعتنا إلى تجنبها والإبتعاد عنها والمتمثلة في:

حقل الحزن :

1-الطلاق:

هو إزالة عقد النكاح بلفظ مخصوص، أو بكل لفظ يدل عليه والنكاح الذي يعتبر به الطلاق هو النكاح لذي وقع صحيحا بكل شروطه وأركانه. وهو أيضا التحرر والإطلاق: لقوله تعالى« **الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان**»[1] وقال أيضا « **يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن**»[2].

فإن الطلاق مأخوذ من الانطلاق والتحرر وتشريع الطلاق حد من حدود الله تعالى فهذا الجانب تحدثت عنه أيضا الأمثال الشعبية المتوارثة من أجدادنا وعبروا بكلمات راقية المعنى ومن أهم الأمثال التي تطرقت إلى هذا الجانب نذكر المثال الشعبي القائل:

أ. »**قوم ولا طلق**»[3]: هذا المعنى أو المثل تقوله المرأة على زوجها الذي لا يهتم بها ولم يوفر لها شيء.

[1] سورة البقرة الآية 229.

[2] سورة الطلاق الآية 01.

[3] قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 157.

ب. »**تبدال السروج راحة**»[1]: كلمة "**سرج**" هي سرج الخيل أي أن الإنسان في القديم كان ينتقل بالحيوانات كالخيل وكلما يقطع مسافة يستبدل ذلك السرج للراحة.

ج. »**اللي طلقها ما يوريلها طريق**»[2]: أي أن الرجل عندما لا يهتم بزوجته ولا يقوم بتقديم النصائح لها أو الإرشاد يقول عنه هذا المثل معناه عند طلاقها تنقطع العلاقة بينهم.

د. »**واش داك يا حجلة، وواش ردك بالعجلة**»[3]: هذا دلالة على المرأة المطلقة التي تحاول الرجوع، حيث شبهها الحكيم بطائر الحجل المعروف بجماله وهو يؤنبها بكلامه عن سبب الرجوع بعد الطلاق.

2-الكذب:

يعتبر كارثة يتصف بها بعض البشر وخاصة إن تعود عليها فلا يستطيع الإستغناء عنها، وتؤدي بهم إلى الضياع فكثير من الناس نجده كان على سبيل المزاح فالله سبحانه وتعالى نهانا عن ذلك هو ورسوله الكريم: فعن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:« **إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقا. وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا**»[4].

– فالكذب يؤدي إلى غضب الله وحشر المتصف بهذه الصفة والأمثال الشعبية بدورها عبرت ببعض الأمثال من ذلك نجد المثل الشعبي القائل:

---

[1] السروج: مفرد سرج وهو نوع من الرحال خاص بالفرس ويشد عليه ليفترشه الراكب.
-رابح خدوسي، موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية ،ص 42.

[2] بن هدوقة، أمثال جزائرية، ص 190.

[3] المصدر نفسه، ص 37.

[4] البخاري، صحيح البخاري، ج03، ص 235.

أ. »**الفوخ والزوخ والعشاء قرنينة**»[1]:

الغرض من هذا المثل هو الكذب والتباهي وإظهار الإنسان في حالة لا بأس بها ولكنه عكس ذلك وفي باطنه محتاج الكثير.

ب. »**تبع الكذاب لباب الدار**»[2]:

ورد **مسعود جعكوز** في كتابه حكم وأمثال شعبية بنفس السياق «**تبع الخراط حتى لباب دارو**».

سمي الإنسان **إنسان** لكثرة النسيان وهذا ما يعتبر أنه كاذب في بعض الأحيان لذلك وجب إستدراجه وإختباره عدة مرات حتى تظهر الحقيقة.

3-النفاق: هو إظهار الخير وإخفاء الشر، والمنافق هو من يخالف قوله فعله، وهو من السلوكات الخاطئة التي تنهش بنية المجتمع وتحاول تهديمه وتجعله يتعرض للتفرقة وهذا أمر محزن لأن الله نهانا عن ذلك نحو قول النبي صلى الله عليه وسلم فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال النبي صلى الله عليه وسلم « **تجد من شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه**»[3].

وقوله تعالى « **ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون**»[4].

[1] كلمة قرنينة: عشبة تنبت في الواد.

[2] سعيد سلام، دراسات في الرواية الجزائرية وتناصها مع الأمثال الشعبية، ص 173.

[3] البخاري، صحيح البخاري، ج03، ص 227.

[4] سورة التوبة، الآية 54.

والنفاق من المواضيع التي تطرقت إليها الأمثال الشعبية فتناولتها بشكل راقي وأسلوب بسيط وبطريقة لا تلمس فيها أسلوب التجريح والنقد اللادغ، وإنما بذكاء وخبرة للعقول المستوعبة، ومن الأمثال الشعبية الدالة على ذلك أو الدالة على النفاق بالخصوص نذكر:

أ. **»يأكل في الغلة ويسب في الملة«**[1]

يضرب المثل على الناس الذين لا يعترفون بالجميل فكثير من الأشخاص من يلقون العناية والإحسان من شخص ما ولا يعترفون بذلك ولا يقابلونه إلا بالإساءة، كما ورد المثل القائل.

ب. **»السن يضحك لسن والقلب مليان خديعة«**[2]

المثل دال على كناية **[قمة النفاق]** فهنا الشخص يظهر لك المحبة لكن ما يخفيه عكس ذلك فهو يحمل كل ما يسيء من حقد وكراهية.

ج. **"في الوجوه مرايا وفي لقفا مقاص"**[3]:

كلمة "مرايا" تعني المرآة وهي تحمل العديد من الدلالات والمعاني الغامضة **كالصفاء والنقاء والصدق** وعادة ما تكون المرآة وجها لصاحبها وتعكس كل ما هو جميل فقط، كما جاء في رواية أخرى "في الظهر مقاصي" هنا إستعمل الحكيم الشعبي لهذه اللفظة لما لها من عمق في المعنى، ودلالة أكبر على الإنسان المنافق. الذي يظهر الخير ويخفي الشر.

كلمة "مقاصي" هي رمز من رموز الخراب أدت المعنى كاملا حملت في طياتها معنى النفاق.

---

[1] متداول في الأمثال الشعبية، لمناطق الجنوب الغربي والهضاب العليا.

[2] متداول في الأمثال الشعبية، لمناطق الجنوب الغربي والهضاب العليا.

[3] أحمد خياط، الأمثال الشعبية على ضوء الكتاب والسنة النبيوية، ص 229.

د. **"ياكل مع الذيب وسب في الراعي"**[1]:

يضرب هذا المثل للإنسان ذو وجهين والذي يكون مع كلا الطرفين. ويسمى بالمنافق.

هـ. **"يقتل القتيل ويمشي في جنازتو"**.

و. **"ينقر بالدابة ويدرك بالبردعة"**[2]:

يقال هذين المثلين لمن بالغ في النفاق فكثير ما تجد الأشخاص يتسببون في المشاكل بين الناس ويتظاهرون. بالوقوف معهم في محنتهم

4-الطمع:

- هو أن يشجع الإنسان في شيء ويحرص على أخذه ويشبعه ويرغب فيه رغبة شديدة وهو عكس الرضا والقناعة.

- وما من شيء أفسد لدين المرء من الطمع في شهوات الدنيا من مال أو منصب لقول تعالى: " ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من الحسنين"[3].

ويقول أيضا:" ومالنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين"[4].

فالطمع عكس خلق القناعة وهذا ما تطرقت إليه الأمثال الشعبية التي تداولت في القدم ولا زالت إلى يومنا هذا والتي تحاول الإقناع بكلمات شعبية بسيطة ومن ذلك نجد المثل الشعبي القائل:

أ. **"جاء يسعى ودر تسعة"**[5]

---

[1] متداول في الأمثال الشعبية، لمناطق الجنوب الغربي والهضاب العليا.

[2] متداول في الأمثال الشعبية، لمناطق الجنوب الغربي والهضاب العليا.

[3] سورة الأعراف الآية 56.

[4] سورة المائدة الآية 84.

[5] متداول في الأمثال الشعبية، لمناطق الجنوب الغربي والهضاب العليا.

كلمة "ودر" دالة على فقدان الشيء وهي كلمة شعبية من التراث القديم.

مثل شعبي دال على الإنسان الذي أراد الإصلاح فزاد الأمر سوءا لشدة طمعه في الكثير حتى فقد القليل.

ب. "الطمع يفسد الطبع"[1]

ما يفسد طبع الناس هو عدم الزهد في الدنيا وإتباع لذاتها والطمع والجشع من مساوئ الدنيا والمثل يتناص.

مع الحكمة «نفس تطمع والأسباب عاجزة»[2].

فالنفس تشتهي أشياء كثيرة وتطمع في الحصول على ما ليس لها لكن ليس في مقدورها وطاقتها القيام والتحقيق لها ما تريد وهنا يكون الهلاك مما يقال أيضاً:

ت- »علا كرشو خلا عرشو».[3]

- قابل هذا المثل بين لفظتين"كرش"،"عرش" فالأولى توضع في موضع الذم والثانية من ألفاظ الملوك وهو كناية عن حب النفس.

[1] أحمد خياط، الأمثال الشعبية على ضوء الكتاب والسنة النبوية، ص61

[2] محمود إسماعيل صيني، ناصف مصطفى عبد العزيز، أحمد سليمان، معجم الأمثال العربية القديمة،ص4 .

[3] - كرشو=بطنو، خلا=خرب .

«والمثل أدى دوراً جمالياً وواضحاً ووحدة صوتية قوية تطرب لها الآذن ويسر في القلب»[1].

فمفهوم هذا المثل يعني أن الطمع قد يؤثر على الإنسان ويغير من طبعه حتى ينشر العداوة والبغضاء.

حيث جاء مثل شعبي آخر كرد على الطماع«اللي يطمع يطمع في ذراعو».

5-**الكسل:**

هو حالة من التراخي وعدم الرغبة في الإنجاز، وهو عكس النشاط والعطاء والإعتياد على الراحة وتجنب العمل لقوله تعالى:«وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلاّ أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصّلاة إلاّ وهم كسالى ولا ينفقون إلاّ وهم كارهون»[2].

- إن الإنسان المتكاسل يبقى دائماً منبوذا في مجتمعه حتى لو إجتهد يوماً ومما أدرك هذا الموضوع وجعل مقامه منسجم مع الكلمات هي الأمثال الشعبية فقد ذهبت إلى هذا الجانب من باب الفهم والتوعية، من ذلك نجد المثل الشعبي القائل:

أ. »**على دارها نعاسة، وعلى دار الناس رقاصة**»[3].

- من خلال هذا القول، يتبين لنا أن هناك بعض النساء التي لا تقوم بخدمة بيتها ولا تحب ذلك وبينما إن ذهبت إلى بيوت الآخرين تخرج كل طاقتها.

- فالمعنى دال على الإمرأة الكسولة والمهملة.

---

[1]- عبد المالك مرتاض،الأمثال الشعبية الجزائرية،ص96، 97 .

[2]- سورة التوبة، الآية 54 .

[3]- فاطمة بوشناق، حزامة، الأخضرية، من الذاكرة الشعبية .

ب.»عشرة نساء والقربة يابسة»[1]

- كلمة «القربة» هي قديمة ويقصد بذلك أنها جلد عنزة وتوضع له بعض المواد ثمّ يجفف ويوضع فيه الماء في الصيف.

- إن الكثرة في بعض الأحيان غير مجدية إذا كانت النية في العمل ناقصة، فكثرة النساء وكل شيء مهمل لا فائدة من ذلك.

- والمقصود من قولهم«يابسة» أنها غير مملوءة وجافة ليس بها ماء رغم حاجة العائلة إليها.

ج. »اللي عينو في حاجتو يبكرلها»[2].

- يعتبر هذا المثل من بين الأمثال الشعبية الشائعة، ومن خلال هذا القول يتبين لنا أن الكسل لا بد محاربته بالنهوض باكراً لقضاء الحوائج وتصنيف كلّ شيء إلى حدا.

د. »في زرع الناس تغلب الحصادة، وفي زرعك يركبوك لمغاص»[3].

- المبدع الشعبي هنا وصف وصف تام وأشار إلى المزارع في زرع الآخرين يستطيع أن يتغلب على«الحصادة» وهم أصحاب الأراضي الواسعة يقومون بزرعها وحصادها، في حين أن هذا المزارع في زرعه يتكاسل ويصبح يشتكي من الآلام في جسده وعدم القدرة على زرع وإعتناء بأرضه.

[1]–متداول في الأمثال الشعبية، لمناطق الجنوب الغربي والهضاب العليا .

[2]–متداول في الأمثال الشعبية، لمناطق الجنوب الغربي والهضاب العليا .

[3]–فاطمة بوشناق، حزامة، الأخضرية، من الذاكرة الشعبية .

6-الموت: هي مفارقة الروح الجسد بواسطة ملك من الملائكة هو ملك الموت لقوله تعالى:«ولو ترى إذ الظّالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم»[1].

وقال أيضاً:«قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثمّ إلى ربّكم تُرجعون»[2].

- تعد الأمثال الشعبية مادة خام تمنح إمكانية كبيرة لإنجاز دراسات حول مختلف مناحي الحياة، فقد تحفل الذاكرة الشعبية الجزائرية والمغربية بالأمثال والأقوال المأثورة عن الموت وما يندرج ضمن ذلك المثل القائل:

أ. »**الموت سترة**»[3]:

أ. إن الموت الكريم أفضل من العيش المرير للمريض، فهذا المثل جمع عدة معاني منها من كانت دالة على الفقير وأيضاً على المريض وهي كناية عنهم.

ب.»**غبن الموت ولا مذلة القوت**»[4]:[5]

- يقال المثل عن الذي يقاسي في حياته عدداً كبيراً من المحن في حياته، بسبب مرض موجع أو فقر مدقع، أو غير ذلك من نكبات الدهر، فيتمنى الموت بدل الحياة.

---

[1]- سورة الأنعام، الآية 93 .

[2]- سورة السجدة، الآية 11 .

[3]- قال في اللغة العربية: الموت فادح خير من العيش الفاضح، إميل ناصيف، أروع ما قيل، م.س.ص20 .

[4]-دادون إدريس، م،س،ج.2،ص162 .

[5]- متداول في الأمثال الشعبية، المناطق الجنوب الغربي، والهضاب العليا .

ج. »ياكل في القوت ويستنا في الموت«:

يرتبط الموت بسن الإنسان إذ يقال هذا المثل على الكبار في العمر فهو كناية على بلوغ الإنسان مرحلة الشيخوخة.

»الدّايم الله في ملكه«[1]:

الدّايم الله في ملكه ! عبارة قصيرة تحمل معان كثيرة جليلة عظيمة، يقولها الناس عادة عند سماعهم خبر وفاة أحدهم.

قد يعيش المرء ما شاء الله له أن يعيش، لكنه لا بد من الرحيل يوماً ما.

7-الحسد:

هو تمني زوال النعمة عن المحسود وإن لم يضر للحاسد مثلها لقوله تعالى:«وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلاّ إبليس كان من الجنّ ففسق عن أمر ربّه»[2].

مظهر قبح الحسد أنه أول ذنب عصي الله به في السماء لقوله تعالى«ودّ كثير من أهل الكتاب لو يردّونكم من بعد إيمانكم كفاّراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبيّن لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتّى يأتي الله بأمره إنّ الله على كلّ شيء قدير»[3].

إن الحسد ذكر في القرآن الكريم ويؤمن به الكثير من الناس بشكل كبير، وهناك الكثير من الأمثال الشعبية والمقولات المتداولة عن هذا الموضوع. فمن أبرز ما قيل عن ذلك المثل الشعبي القائل:

---

[1]- أحمد خياط، الأمثال الشعبية على ضوء الكتاب والسنة النبوية،ص101 .

[2]- سورة الكهف،الآية50 .

[3]- سورة البقرة، الآية109 .

أ. »**عاند ولا تحسد**»[1]:

- ينهى هذا المثل عن الحسد، ذاك الخلق الذي ذمته النفوس السوية في كلّ زمان ومكان، إنه يدعونا إلى منافسة من أصبغ الله عليه النعمة بالطرق الشرعية، بدل التمني لإزالتها عنه، فلعل المرء يظفر_إن عاند_بخير أوفر مما يراه في يد من يحسده.

حيث سئل حكيم عن الحسد،فقال:شدة الأسى على شيء يكون لغيره.

ب.»**الحسود لا يسود**»[2]:

- يقال هذا المثل عن الحسود الذي يبخس الناس أشياءهم فيغمض عينيه عن محاسنهم.

- **قال البصيري رحمه الله:**

*لا تعجبن لحسود راح يُنكرها

*تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

*قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

* وينكر الفم طعم الماء من سقم.

- دلالة هذا البيت على أن الحسود متطاول على الله المنعم، غير راض بما قسّمه على خلائقه بعدل ولحكمة لا يعلمها إلا هو عز وجلا.

---

[1]- أحمد خياط، الأمثال الشعبية على ضوء الكتاب والسنة النبوية،ص150 .

[2]- أحمد خياط، الأمثال الشعبية على ضوء الكتاب والسنة النبويّة،ص151 .

ج. **لقوله صلى الله عليه وسلم**«الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب»

8-الفقر:

هو عدم إمتلاك الإنسان لما يكفيه من مال فمنذ القدم يعاني الإنسان من التمايز الطبقي، فنجد دائماً في المجتمع الواحد طبقتين طبقة غنية، وطبقة فقيرة تتوفر لها جميع ملذات الدنيا وطبقة فقيرة كادحة تشقى وتتعب لقوله تعالى:«إنّما الصّدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلّفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وإبن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم»[1].

- إنّ الأمثال الشعبية بدورها لم تغفل عن أي جانب من جوانب حياة الفرد فلقد تطرقت لعلاقة الفرد بمحيطه وعبرت عن حالة التي يعيشها هذا الإنسان الكادح، ومن الأمثال الشعبية المتداولة التي تعبر عن هذه العلاقة المثل الشعبي القائل:

أ. »**اللي ما عندوا فلوس كلامو مسوس**»[2]:

معنى«مسوس» أي لا ملح فيه وكلامو مسّوس كلامه تافه لا قيمة له، غير مرغوب في سماعه ومعنى هذا المثل: من لا يملك المال، لا وزن لكلامه. أي فقير.

فالمال قوام الحياة، وصاحبه يحظى بالوقار، خلاف الفقير الذي لا قيمة له، لا سيما في زمان كزماننا هذا حيث طغت فيه المادة على العلم والمعرفة والرجولة والمبدأ أو عزة النفس حتى قيل"**قد ما عندك، قد ما تسوى**".

[1]- سورة التوبة، الآية 60 .

[2]- عبد المالك مرتاض، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص23 .

قال الشيخ المجذوب رحمه الله:

رجل بلا مال محقور في الدنيا ما يسوى شيء.

المشرار كالدّلو المقعور يوصل للماء يرجع بلا شيء[1].

شبه المجذوب الرجل الفقير بالدلو المثقوب، يصل إلى العين ولكن يرجع فارغاً. وبالتالي لا فائدة ترجى منه.

ب. »**قلة الشيء ترشي، وتنوض من الجماعة**»[2]:

- فكلمتي«قلة الشيء» تعني الفقر، والمثل يشير إلى أن قلة المال تجعل من الرجل الفقير غير مرغوب في وسط الجماعة الغنية. فكثير ما يتعرض الإنسان الفقير للإهانة والظلم من أصحاب النفوذ والمال فهم يعتبرونه مهضوماً بدون فائدة.
- وما قارب ذلك المثل الشعبي أو البيت القائل للشيخ المجذوب:
- الشّاشية تطبع الراس والوجه ضويّه الحسانة.
- المكسي يقعد مع الناس والعريان نوضوه من حدانا.

ج. » **أصحب الكلب وما تصحبش الدايرة**»[3]:

- كلمة «الدايرة»[4] هي القائد وهذا المثل الشعبي يدعو الإنسان الفقير لترك مصاحبة الغني والتقرب منه لأنه لا يجني منه إلا الظلم والسيطرة عليه ويعتبره دائماً بمثابة عبد له لذلك يجب الإبتعاد عنه وعدم خدمته ومصاحبته.

---

[1]– المشرار=كلمة عامية معناها الفقير أو البخيل .

[2]–روته لي عابي تركية، يوم 14أوت 2012، الساعة الرابعة مساءاً .

[3]– متداول في الأمثال الشعبية، لمناطق الجنوب الغربي والهضاب العليا .

[4]– الدايرة=القائد .

9-النميمة:

هي نقل كلام الناس وإفشاء الأسرار، والفتنة بين الناس كذباً وبهتاناً، وهتك الأسرار التي من الواجب كتمانها لقوله تعالى:«ولا تطع كلّ حلاّف مّهين همّاز مّشّاء بنميم»[1].

فإن من أعظم الذنوب التي يذنبها العبد في دنياه ولا يدرك خطورتها هي النميمة وهذا الخلق ينهش بنية المجتمع ويؤدي إلى تفكيكه وتحدثت عن هذا الجانب الأمثال الشعبية وإلتجأت إلى أسلوب الوعظ والتوجيه لتقويم سلوك الفرد ومن الأمثال المثل الشعبي القائل:

أ. »**يدخل بين اللحم والظفر**»[2]:

- هذا المثل عبر عن صفة النمام بهذا الشكل **اللحم والظفر** وهذا عميق الدلالة كثير المعاني شبه النمام لما يحدثه من ضرر بالشيء الذي يدخل بينهم.

ب.»**القرضة ودعاوي الشر**»[3]:

- كلمة **القرضة** هي كلمة عامية ومعناها **النميمة** وعادة ما يقال هذا المثل عن الإنسان الذي يحب الشر ولا يحب الخير وينشر العداوة والبغضاء بين الناس.

ج. »**كون ماشي القرضة ما يدخل الذيب للسوق**»[4]:

---

[1]- سورة القلم، الآية11 .

[2]- متداول في الأمثال الشعبية، لمناطق الجنوب الغربي والهضاب العليا .

[3]- متداول في الأمثال الشعبية، لمناطق الجنوب الغربي والهضاب العليا .

[4]- متداول في الأمثال الشعبية، لمناطق الجنوب الغربي والهضاب العليا .

- القرضة=النميمة؛

- وعليه فإن من أدى هذا العمل وأدى في نشر النميمة قد يقع في التهلكة حتى قيل عنه:«**من حفر حفرة يطيح فيها**»[1].

حيث قال الشيخ المجذوب رحمه الله في كلامه:

- إشّربوا الحليب على وجه النبي الحبيب.

- من يحفر زرداب لخيه هو فيه يريب[2].

- يقصد بهذا البيت على أن الشخص الذي ينمم بين الناس أو يغدرهم لا بد من يأتي يوم ويعاقب على ذلك كما يقال«**كما تدين تدان**».

10-البخل:

هو منع المال والمقتنيات في حال لا يحقّ فيه لصاحبها منعها كما أنه نقيض الجود والكرم لقوله تعالى«ولا يحسبنّ اللّذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شرٌّ لهم سيطوقون ما بخلو به يوم القيامة»[3].

والبخل هو الشح كما أن رسولنا الكريم كان ينكر هذا الفعل السيء يقول:«اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز، والكسل، والجُبن والبخل، وضلع الدين، وغلبة الرجال»[4].

---

[1]- أحمد خياط، الأمثال الشعبية على ضوء الكتاب والسنة النبوية،ص136 .

[2]- زرداب=حفرة كبيرة، فيه يريب=يسقط فيه .

[3]- سورة آل عمران، الآية180 .

[4]- البخاري، صحيح البخاري،ج3، ص298 .

- والأمثال الشعبية بدورها تحدثت عن هذا الجانب وعبرت ببعض الأمثال الشائعة في المجتمع والتي كانت موافقة للقرآن والسنة النبوية ومن ذلك نجد المثل القائل:

أ. »**صدقة خرجت من الحبس**»[1]: إن

دلالة هذا المثل الشعبي توضح أن الصدقة كانت موجودة لدى البخيل ومحبوسة ولكن خروجها لم يكن متوقع.

ب.»**أخدم يا شاقي للباقي**»[2]:

- دلالة هذا المثل في الغالب على الشخص الذي يتعب ويشقا لجمع المال ولا ينتفع بها في دنياه لكثرة شحه وفي الأخير يموت ويتركها للآخرين.

ج. »**قلت لها انسفي لي في عيني، قالتالي ما عنديش الهوا في فمي**»[3]:

- كلمة«**إنسفي**»المقصود منها هو **انفخي**.

- مثل هذا المثل عن شدة البخل الذي يحمله الإنسان، فهو في الأصل طلب بسيط وهو النفخ في العين، لكن قوبل بالرفض«**ما عنديش الهوا في فمي**».

[1]– متداول في الأمثال الشعبية لمناطق الجنوب الغربي والهضاب العليا .

[2]– متداول في الأمثال الشعبية، لمناطق الجنوب الغربي والهضاب العليا .

[3]– محمد بن شنب، أمثال الجزائر والمغرب العربي، م س، ص234، رقم المثل:2746،ج:3 .

خلاصة الفصل الثاني:

يتبين أن الأمثال الشعبية الجزائرية المتمثلة في كلّ منطقة تعتبر زاداً لا بد منه فهي مفتاح العلاقات الإجتماعية وغيرها، فالإنسان يعيش تجربته الخاصة في كنف مجتمعه فيعبر عنها وعن نتائجها في أشكال تعبيرية معينة، بإعتبارها أنها إستطاعت أن تضم كلّ جانب من جوانب الحياة إلى حدا وتعبر عن الطبقات المتواجدة في هذا المجتمع.

فقد تطرقت هذه الأمثال إلى جانبين فرح وحزن وإتبعت القرآن والسنة النبوية وجاءت موافقة لقول الله تعالى، فمن ذلك نقول أن المثل الشعبي نابع من التراث القديم ومن المجتمع ومتأثر بثقافته من جهة ويؤثر فيها من جهة أخرى، وبالنسبة لما تطرقنا له من أمثال في هذا الفصل نجد التأثير والتأثر واضح فيما بينهما.

خاتمة

تعد الأمثال الشعبية الجزائرية شكلا من أشكال التعبير التي تشترط علينا الحفاظ عليها لما تتضمنه من مفاهيم وصور تجسد شخصيات المجتمع، وتبيان دورها في توجيه السلوكات وبالتركيز على أهم القيم الإجتماعيةو الأخلاقية، فيمكن أن تعبر هذه الأمثال الشعبية عن الحياة عبر سلسلة أقوال نثرية لا تخضع ظاهريا لنظام معين، غير أنها متكاملة لموضوعاتها ومستقلة لغويا في بنيات قصيرة تعكس قيما فنية وفكرية بل وحتى حضارية، تؤدي وظائف شتى كالتعليمية والتسلية والنهي عن الزجر والدعوة إلى التآلف وغيرها من الوظائف وتتصف الأمثال بالسهولة والإختصار في المعنى وجمال الصيغة وتتكون من لغة بسيطة للغاية مع قافية تسهل تعلمها ونشرها مع كلمات تربط أشياء من الحياة اليومية وقد تساهم في تشكيل أنماط الإتجاهات وإتباع كل قوم خلاصة تجاربهم ومحصول خبراتهم كما تدل هذه الأمثال الشعبية على التطبيق المفصل بما أنها جنس أدبي حي متداول منقول إلينا جيل عن جيل له خصائصه الفنية في شكله ومضمونه.

– فقد أدت هذه الأمثال بدورها الصورة الكاملة والناطقة عن المجتمع والتي تعكس جل جوانبه وتطرق إلى كل المواضيع ومنها ماتطرق إليها درسها دراسة خاصة وعامة بدلالة عن الأشياء كما اتضح لنا سابقا. والملاحظ أن البعد الديني له حضور بارز في الأمثال الشعبية مما يؤكد العلاقة الوثيقة بين الإنسان، وتعاليم الشرعية الإسلامية وأن اللغة العامية فيها ما يتقارب مع اللغة الفصيحة والراقية .

– وفي الختام إن ما نوصي به بالنسبة للتراث هو المحافظة عليه والتفكير الجاد في القيام بجمعه وأرشفته، وتطوير مناهج دراسته وتثمينه، وبذل كل ما من شأنه للتعريف به وتوصيله إلى الأجيال الجديدة لكونه من

الثقافات، رغم أن الموضوع لازال في حاجة إلى المزيد من الدراسات والبحث والتحليل غير أننا بحثنا وعالجنا بعض المواضيع المتداولة لكن تبقى دراسة الأمثال الشعبية دراسة مفتوحة للمزيد من العلم فيها .

و لله الحمد والثناء فهو نعم المولى ونعم المجيب

قائمة المراجع

قائمة المصادر المراجع

-القرآن الكريم

- الفرابي، ديوان الادب، جزء 1

- ابو نصر اسماعيل بن حامد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة ج 2

- السيوطي، المزهر في علوم اللغة، المكتبة العصرية، مصيدا لبنان 1987

- الميداني أبو الفضب، احمد بن محمد النيسابوري، مجمع الامثال، مج منشورات، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان ط2، د ت

- د. سعيد سلام، دراسات في الرواية الجزائرية وتناصها مع الأمثال الشعبية طبعة1، 2012

- رولان بارت، درس السيميولوجيا، ترجمة عبد السلام بن عبد العتلي ،دار توبغال لنشر البيضاء المغرب ،ط 3، 1993

- شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425، 2004

- عبد الحميد بن هدوقة أمثال جزائرية، أمثال متداولة في قرية الحمراء ولاية برج بوعلايرج، الجزائر 1992

- محمد جابر العلواني، الحاتم والأمثال النبوية من الأحاديث الصحيحة

- مسلم صحيح مسلم

-ابراهيم أحمد شعلان، الشعب المصري فغي أمثاله العامة، الهضمية المصرية العامة للكتاب، د ط 1972

-ابراهيم انيس، مطبعة العلواني، عبد الحليم منتصر، محمد خلق الله أحمد، المعجم الوسيط، دار المعرفة، القاهرة، ج1،ط2، 1392-1927

-ابن الحجز الهيثمي مجمع الوائد ومنبع الفرائد، دار الكتاب، بيروت، ط1967،2

-ابن عبد ربه الأندلسي ديوان ابن عبد ربه مج، محمد رضوان الرواية مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1979-1399

-ابن عبد ربه العقد الفريد، ج3

-ابن منظور،لسان، العرب،دار صادر، بيروت، مج 12

-أبو الحسن، احمد ابن فارس ابن زكريا،معجم مقاييس لببغة ،ج5، دار الفكر

-أبو القاسم حمد سليمان، الاستشهاد بالأمثال في النحو العربي لرسالة ماجيستير الميدينة لعالمية ماليزيا 2012

-أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن، نسن الدرامي، نشر دار الإحياء ط1، د ت

-أبي منصور محمد أبن الأحمد الازهري، نهذب اللغة، ج15، دار الكتاب العربي، مطبع سدجل العرب، القاهرة، د، ط 1387-1967

-أحمد أمين قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، طبع لجنة التأليف والترجمة، د، ط 1953

-أحمد بن عثمان، سمات الشخصية الجزائرية من منظور الأنثرو بويولوجيا النفسية المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر

-أحمد تيموربيك، الأمثال العامية، دار الكتاب العربي، مصر ط2، مارس1956

-أحمد خياط، الأمثال الشعبية على ضوء الكتاب والسنة النبوية تقديم الأستاذ محمد الأخضر عبد القادر السانجي، د ط

-العبيمي أحمد، طرائق النبي قي التعليم أصحابه

-الميداني مجمع الأمثال

-أمين اسماعيل توفيق بدران، الأمثال وتوظيفها في الشعر الجاهلي، مج8، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، الإسكندرية

أن إينو ميشال، ميشال أريفيه، لوي بانيية، جان كلورد كوكي، جان كلورد، جوزيف كورنيس، السيميائية، الأصول، القواعد، التاريخ، ترجمة رشيد بن الك، مرتجعة وتقديم عزالدين المناصرة، در مجدلاوي للنشر والتوزيع، مان، الأردن، ط1، 1428،2008

-جمانة، طه، موسوع الروائع في الحكم والأمثال الدار الوطنية الجديدة ودار المخيال، بيروت، "2 2002

-حسين عبد رشوان، الفلكور والفنون الشعبيةظن مكتبة الجامعي الحديث، د ط1993

رابح خدوسي، موسعة الأمثال، الجزائر في الأمثال الشعبية

-رولان بارت، مبادئ علم الدلالة

-عايد بن عبد المجيد، الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظرياتها في الأدب السامية الأخرن، دار مصر، ط1، 1957

-عبد الجليل مرتاض، دراسة سيميائية ودلالية في الرواية والنثر منشور قالة

-عبد الحميد بورايو الأدب الشعبي الجزائري، دار النصبة للنشر والتوزيع الجزائر، 2007

-عبد القادر الجرحاني، اسرار البلاغة ترجمة محمد الفاضلي المكتبة العصرية، بدأ، بيروت ط2، 1420-1999

-عبد الله ابراهيم، وآخرون معرفة الأخر

-عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وعلاقتها بالقصمي الشركة الوطنبة، للنشرو التوزيع، الجزائر، د ط 1981

-عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية، دار تحليله

-على الجندي في تاريخ الأدب الجاهلي، دار الغريب، القاهرة" 1998

-فرج عبد القادر طه وأخرون، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ط1، دار السعادة الصباح، الكويت،1993

-فيصل الأحمر، معجم السيميائية

-كمال خلالي، معجم الكنوز والمقال والحكم النثرية والشعربية مكتبة لبنان، دار، طبعة

-كيرزويل، أديث، عصر البنيوية من ليفي ستراويه الى فوكو، ترجمة، جبار عصفور، سلسلة كتب شهرية تصدرها دار الأفاق العربية 1985

-مجمع اللغة العربيبة، معم الوسيط، ج1، دار المعارف، مص

-محمد ابن أبي عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1،1967

-محمد بن شنب، أمثال الجزائر والمغرب العربي ج3

-محمد جابر الفياض، الأمال في القرآن الكريم، دار العلمية للكتاب الإسامي، ط11414، 1993

-محمد صلح بجاوي، الأدب الشعبي لجزائر، متابعة وتصنيف فاطمة بوسناق، دار الجائزة للنشر الجزائر، ط1،2009

-محمد عبد الوهاب عبد اللطيف موسوعة الأمثال العرب، دار العلم للملاين، بيروت، لبنان، ط1، دت

-مسعود جعكور، حاتم وأمثال شعبية جزائرية، دار الهدى للنشر والتووزيع الجزائر، د ت

-نبيلة ابراهيم، أشكال التعيير في الآداب الشعبي، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، ط3، 1981

الرسائل الجامعية:

-غنية عابي، الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية منطقة أولاد عدي لقاله، نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة محمد بوضياف المسياة2015-2016.

-كهينة قاسمي، الأمثال الشعبية في منطقة المعير دراسة وثفية تحليلية بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة مسيلة 2008-2009.

-لخضر حلتيم، الأمثال الشعبية الجزائرية بين التأثير والتأثير- دراسته تناصية دلالية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الأدب العربي تخصص آداب عربي 2015-.2016

فهـــرس

فهرس

مقدمة ..... أ

مدخل 5

الفصل الأول: المفهوم و الدلالة 16

تمهيد:.....17

المبحث الأول: المثل لغة واصطلاحا 18

المبحث الثاني: المثل في القرآن الكريم: 23

المبحث الثالث: الفرق بين المثل والحكمة:.....30

المبحث الرابع: نشأة المثل: 37

المبحث الخامس: خصائص المثل أهميته وأهدافه: 39

الفصل الثاني: المعاني الخفية والظاهرة للأمثال الشعبية

حقل الفرح: 46

الزواج:.....46

الصداقة: 48

الصدق:.....49

التعاون:.....50

الصبر: 52

القناعة: 53

الحياء:.....53

العبادة:.....54

الفلاحة:.....55

الطلاق:.....57

الكذب:.....58

الطمع:.....61

الحسد:.....66

الفقر:.....68

النميمة:.....70

البخل:.....71

خاتمة.....74

قائمة المصادر المراجع.....78

قائمة الملاحق

الملخص

قائمة الملاحق

- **ملحق الأمثال الشعبية المتداولة في الجزائر:**

- الزواج نصف الدين؛

- الزواج سترة؛

- بنت عمك ترفد همك؛

- وين دمك وين همك؛

- الأقارب كالعقارب؛

- عند الشدة والضيق تعرف العدو من الصديق؛

- الناعر لا تلاعبوا والصاحب لا تفرط فيه؛

- قولي شكون صاحبك نقولك شكون أنت؛

- قول الصح لكان راسك يتنح؛

- الي قال الصح يربح؛

- الصح مليح ومولاه عمروا لا يطيح؛

- إذا حبيت ندخل لقبري هاني نمسك عيني ووذني ولساني؛

- عروض الناس أمانة؛

- سرك في بير؛
- الحمية تغلب السبع؛
- يد وحدة ما تصفق؛
- المعاونة مع النصارى ولا قعاد خسارة؛
- شدة وتزول؛
- الصابر ينال؛
- الصبر دوا المحاين؛
- البركة في القليل؛
- دورو في الجيب ولا عشرة في الغيب؛
- كل شيء مكتوب ومقدر؛
- بإسم الله بديت وعلى النبي صليت وعلى الخير جيت؛
- العام يبان من خريفو؛
- اخطاك يا الغارس في مارس؛
- ما يكذبلك الكذاب وما يحسبلك الحساب حتى تنور السدرة والعنب؛

- إذا تخلطت لديان حافظ على دينك؛
- خلي أمك تموت وصلي المغرب لا يفوت؛
- يعرف لوقات ومايصليش؛
- جاك الموت يا تارك الصلاة؛
- اللي ما خلصش زكاة النعيم معول على الجحيم؛
- حجيت سبع حجات وتبت سبع توبات؛
- لحيا من الدين؛
- الوجه اللي ما يعرق ما يبرق في النار يتحرق؛
- لا حياء في الدين؛
- قوم ولا طلق؛
- تبدال السروج راحة؛
- اللي طلقها ما توريلها طريق؛
- واش داك يا حجلة وواش ردك بالعجلة؛
- الفوخ والزوخ والعشاء قرنينة؛

- تبع الكذاب لباب الدار؛
- ياكل في الغلة ويسب في الملة؛
- السن يضحك لسن والقلب مليان خديعة؛
- في الوجوه مرايا وفي القفا مقاص؛
- ياكل مع الذيب ويسب في الراعي؛
- يقتل القتيل ويمشي في جنازتو؛
- ينقر الدابة ويدرك بالبردعة؛
- جاء يسعى ودر تسعة؛
- الطمع يفسد الطبع؛علا كرشو خلا عرشو؛
- الي يطمع يطمع في ذراعو؛
- على دارها نعاسة، وعلى دار الناس رقاصة،
- عشرة نساء والقربة يابسة؛
- الي عينو في حاجتو يبكرلها؛
- في زرع الناس تغلب الحصادة، وفي زرعك يركبوك لمغاص؛

- الموت سترة؛

- غبن الموت ولا مذلة القوت؛

- ياكل في القوت ويستنا في الموت؛

- الدايم الله في ملكه؛

- عاند ولا تحسد؛

- الحسود لا يسود؛

- اللي ما عندو فلوس كلامو مسوس؛

- قلة الشيء ترشي وتنوض من الجماعة؛

- أصحب الكلب وما تصحبش الدايرة؛

- يدخل بين اللحم والظفر؛

- القرضة ودعاوي الشر؛

- كون ماشي القرضة ما يدخل الذيب للسوق؛

- من حفر حفرة يطيح فيها؛

- صدقة خرجت من الحبس؛

- اخدم يا الشاقي للباقي؛

- قلت لها انسفي لي في عيني، قالت لي ما عنديش الهواء في فمي.

فهرس الأمثال الشعبية التي تم دراستها حسب الموضوعات:

الموضوع	المثل الشعبي	الصفحة
الزواج	1. الزواج نصف الدين؛ 2. الزواج سترة؛ 3. بنت عمك ترفد همك؛ 4. وين دمك هو همك؛ 5. الأقارب كالعقارب.	
الصداقة	1. عند الشدة والضيق تعرف العدو من الصديق؛ 2. الناعر لا تلاعبو والصاحب لا تفرط فيه؛ 3. قولي شكون صاحبك نقولك شكون أنت.	
الصدق	1. قول الصح لكان راسك يتنح؛ 2. اللي قال الصح يربح؛ 3. الصح مليح ومولاه عمروا لا يطيح.	
الأمانة	1. إذا حبيت ندخل لقبري هاني نمسك عيني وذني ولساني؛	

	2. عروض الناس أمانة؛ 3. سرك في بير.	
التعاون	1. الحمية تغلب السبع؛ 2. يد وحدة ما تصفق؛ 3. المعاونة مع النصارى ولا قعاد خسارة.	
الصبر	1. شدة وتزول؛ 2. الصابر ينال؛ 3. الصبر دواء المحاين.	
القناعة	1. البركة في القليل؛ 2. دورو في الجيب ولا عشرة في الغيب؛ 3. كل شيء مكتوب ومقدر.	
الفلاحة	1. بإسم الله بديت وعلى النبي صليت وعلى الخير جيت؛ 2. العام يبان من خريفو؛ 3. أخطاك يا الغارس في مارس؛ 4. ما يكذبلك الكذاب وما يحسب لك الحساب حتى تنور السدرة والعلام.	
الحياء	1. لحيا من الدين؛	

	2. الوجه اللي ما يبرق ما يعرق في النار يتحرق؛ 3. لا حياء في الدين.	
العبادة	1. إذا تخلطت لديان حافظ على دينك؛ 2. خلي أمك تموت وصلي المغرب لا يفوت؛ 3. يعرف لوقات وما يصليش؛ 4. جاك الموت يا تارك الصلاة؛ 5. اللي ما خلصش زكاة النعيم معول على الجحيم؛ 6. حجيت سبع حجات وتبت سبع توبات.	
الطلاق	1. قوم ولا طلق؛ 2. تبدال السروج راحة؛ 3. اللي طلقها ما توريلها طريق؛ 4. واش داك يا حجلة وواش ردك بالعجلة.	
الكذب	1. الفوخ والزوخ والعشاء قرنينة؛ 2. تبع الكذاب لباب الدار.	
النفاق	1. ياكل في الغلة ويسب في الملة؛ 2. السن يضحك لسن والقلب مليان خديعة؛ 3. في الوجوه مرايا وفي القفا مقاص؛	

	4. ياكل مع الذيب ويسب في الراعي؛ 5. يقتل القتيل ويمشي في جنازتو؛ 6. ينقر الدابة ويدرك بالبردعة.	
الطمع	1. جاء يسعى ودر تسعة؛ 2. الطمع يفسد الطبع؛ 3. علاكرشو خلا عرشو؛ 4. اللي يطمع يطمع في ذراعو.	
الكسل	1. على دارها نعاسة، وعلى دار الناس رقاصة؛ 2. عشرة نساء والقربة يابسة؛ 3. اللي عينو في حاجتو يبكرلها؛ 4. في زرع الناس تغلب الحصادة، وفي زرعك يركبوك لمغاص.	
الموت	1. الموت سترة؛ 2. غبن الموت ولا مذلة القوت؛ 3. ياكل في القوت ويستنا في الموت؛ 4. الدايم الله في ملكه.	
الحسد	1. عاند ولا تحسد؛ 2. الحسود لا يسود.	

الفقر	1. اللي ما عندوش فلوس كلامو مسوس؛ 2. قلة الشيء ترشي وتنوض من الجماعة؛ 3. أصحب الكلب وما تصحبش الدايرة.	
النميمة	1. يدخل بين اللحم والظفر؛ 2. القرضة ودعاوي الشر؛ 3. كون ماشي القرضة ما يدخل الذيب للسوق؛ 4. من حفر حفرة يطيح فيها.	
البخل	1. صدقة خرجت من الحبس؛ 2. اخدم يا الشاقي للباقي؛ 3. قلتلها إنسفي لي في عيني، قالت لي ما عمديش الهواء في فمي.	

الملخص:

تناولت الأطروحة الموسومة بـ" دلالة الأشياء في الأمثال الشعبية الجزائرية (قراءة سيميائية) تعريف المثل في اللغة والاصطلاح وفي القرآن الكريم ومعناه عند الأدباء واللغويين والمحدثين وتوضيح الفرق بينه وبين الحكمة، وتحديد أنواعه ومميزاته ودوره باعتباره فن من الفنون الأدبية التي امتدت جذورها منذ القدم، تناقلت بين الأجيال بوصفه وسيلة تعبيرية يستخدمها أفراد المجتمع في التعبير عن مواقفهم وأساليب عيشهم وأنشطتهم مستخدمين مجموعة من الرموز لها دلالة تختلف من موضوع إلى آخر التي تطرقت لها الأمثال (كالزواج، الطلاق، الصداقة، العداوة،...الخ)

الكلمات المفتاحية: الأمثال الشعبية، دلالة الأشياء، قراءة سيميائية .

Summary:

The thesis entitled “The Significance of Things in Algerian Proverbs (Semiotic Reading) deals with the definition of the proverb in language and convention and in the Holy Qur’an and its meaning for writers, linguists and modernists, clarifying the difference between it and wisdom, and defining its types, advantages and role as an art It is one of the literary arts that has its roots since ancient times, transmitted between generations as an expressive means used by members of society to express their attitudes, ways of living and activities, using a set of symbols that have a meaning that differs from one topic to another that the proverbs touched upon (such as marriage, divorce, friendship, enmity ,...etc)

Keywords: Folk proverbs, meaning of things, semiotic reading.